# البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الأربعاء ١٩ تموز ٢٠٢٣ العدد ١٧٤٦٣


- المدارس الحكومية تقول كلمتها واللاذقية تتحدى الزلزال وتتفوق بـ12 طالباً وطالبة
- التحضير لمرحلة جديدة من المنافسة في وزارة الأشغال
- المناطق الحرة ..فرص عمل لحوالي ٤٩٣٢ عاملاً و711 مستثمر
- هل تعود مجالس رجال الأعمال السورية المشتركة؟

## سورية تدين دخول وفد فرنسي إلى أراضيها بشكل غير مشروع

**دمشق – سانا**

أدانت سورية بأشدّ العبارات قيام وفد من وزارة الخارجية الفرنسية بالدخول بشكل غير مشروع إلى الأراضي السورية، مؤكّدةً أن هذا السلوك انتهاك سافر لأبسط القوانين والأعراف الدولية.

وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين لـ"سانا": إن الجمهورية العربية السورية تُدين بأشدّ العبارات قيام وفد من وزارة الخارجية الفرنسية بالدخول بشكل غير مشروع إلى الأراضي السورية في انتهاك سافر لأبسط القوانين والأعراف الدولية، التي تتشدّق الدبلوماسية الفرنسية بها في الكثير من سياساتها.

وأكّد المصدر أن لقاء الوفد الفرنسي التنظيمات الانفصالية الانعزالية يشكّل انتهاكاً سافراً لسيادة ووحدة الأراضي السورية، ويُظهر مجدّداً الدور التخريبي والعداء الفرنسي المستحكم لسورية، وشراكة فرنسا الكاملة في العدوان على سورية، من خلال دعمها المجموعات الإرهابية والميليشيات الانفصالية.

وأضاف المصدر: "سورية تذكّر الحكومة الفرنسية بأن مكافحة الإرهاب تكون بالتعاون مع الدولة السورية التي واجهت هذا الإرهاب، وليس بالتعاون مع التنظيمات الانفصالية التي شكّلت غطاء للحكومة الفرنسية، ويجمعها معها هدف واحد هو العداء لسورية وشعبها وانتهاك سيادتها، والمس بوحدة أراضيها".

وشدّد المصدر على أن سورية تطالب المجتمع الدولي بإدانة هذه السلوكيات الرعناء للحكومة الفرنسية، ومطالبتها باحترام الشرعية والقوانين الدولية والالتفات إلى مشكلاتها الداخلية التي كانت حديث العالم أجمع مؤخراً، وخاصةً تجذّر السلوكيات العنصرية في أجهزتها التي هي وليدة التفكير الاستعماري المتأصل في الهيمنة، وعقدة فقدان الوزن من خلال التبعية العمياء للسياسات الأمريكية.

## صباغ يوجّه رسائل للمنظمات الدولية والبرلمانية بإدانة قطع الاحتلال التركي لمياه الحسكة

**دمشق – سانا**

وجّه رئيس مجلس الشعب حموده صباغ ٥٨ رسالة إلى رؤساء المنظمات البرلمانية العربية والإقليمية والدولية والأمين العام للأمم المتحدة ومفوّضها السامي لحقوق الإنسان، وعدد من رؤساء برلمانات الدول الصديقة والشقيقة، أعرب من خلالها عن إدانة مجلس الشعب للجريمة النكراء المستمرّة التي يرتكبها النظام التركي المحتل ومرتزقته، المتمثلة بقطع مياه محطة علوك منذ أشهر طويلة، التي تعدّ المصدر الرئيس والوحيد لتأمين مياه الشرب لأكثر من مليون شخص في مدينة الحسكة وجوارها.

وقال صباغ في الرسائل: إنّ هذه الممارسات والسلوكيات العدوانية المستفزّة باستخدام المياه كسلاح حرب ضدّ المدنيين السوريين الآمنين تصل إلى مستوى جرائم ضدّ الإنسانية، وتخالف جميع المعايير الأخلاقية والاجتماعية والثقافية والإنسانية، وتنتهك بشكل فظيع كل المواثيق والقوانين والأعراف والقرارات الدولية، وتعدّ بمنزلة اعتداء صريح على ميثاق الأمم المتحدة وجوهر ومضمون القانون الدولي الإنساني وشرعة حقوق الإنسان.

وناشد صباغ من خلال الرسائل تحمّل مسؤولياتهم وواجباتهم الأخلاقية والقانونية والإنسانية كاملةً تجاه ما يجري في مدينة الحسكة وجوارها، وما يعاني منه السكان المدنيون الآمنون فيها، ولا سيّما في ظلّ الارتفاع الكبير لدرجات الحرارة التي تشهدها محافظة الحسكة وغير المسبوقة هذا العام، وما رافق ذلك من انتشار العديد من الأمراض والأوبئة بسبب النقص الشديد

في المياه، وخاصةً الصالحة للشرب الأمر الذي يهدّد بحصول كارثة إنسانية من الصعب تحمّل تبعاتها. ودعا صباغ رؤساء المنظمات البرلمانية العربية والإقليمية والدولية والأمين العام للأمم المتحدة ومفوّضها السامي لحقوق الإنسان ورؤساء برلمانات الدول الصديقة والشقيقة، إلى إدانة تصرّفات النظام التركي غير الشرعية وغير الأخلاقية، وممارسة كل أشكال الضغوط عليه وعلى مرتزقته بالمنطقة لوقف هذه الإجراءات التعسفية وغير الإنسانية، وإعادة تشغيل محطة علوك فوراً وبطاقتها القصوى.


مشاركة عربية لمنتخب القوة البدنية والتتويج ممكن ص9

الحوار الإيجابي الخليجي - الروسي ص12


## مجلس الوزراء يؤكّد تشديد الرقابة على عمليات التلاعب بسعر الصرف

**دمشق – سانا**

ناقش مجلس الوزراء خلال جلسته الأسبوعية، برئاسة المهندس حسين عرنوس، ملفّ العلاقات الاقتصادية مع شركاء التعاون الدولي والعربي وآليات تطويرها بما يحقق المصلحة الوطنية، وعدداً من القضايا المتعلقة بالواقع الخدمي والمعيشي والتنموي، والأسعار والأسواق، إضافةً إلى الإجراءات المتخذة لمواجهة الحرائق بالسرعة والكفاءة المطلوبة، وواقع القطاع الصحي وإجراءات رفع مستوى الخدمات المقدّمة في مشافي وزارة الصحة.

ففي ملف العلاقات الاقتصادية، وجّه رئيس مجلس الوزراء الوزارات المعنية بترتيب الأولويات المتعلّقة بتعزيز العلاقات مع العراق الشقيق، بما يساهم في رفع مستوى التبادل التجاري وتعزيزه وفق خريطة محدّدة تشمل احتياجات سوقي البلدين.

واستمع المجلس من وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور محمد سامر الخليل إلى عرض حول نتائج أعمال الدورة السادسة للجنة الحكومية السورية العُمانية وفعاليات منتدى رجال الأعمال السوري العُماني والتفاهمات التي تمّ التوصّل إليها بين البلدين، والتي تصبّ في مصلحة الشعبين الشقيقين.

التفاصيل.. ص ٢

## روسيا ترحّب بسماح سورية للأمم المتحدة باستخدام معبر باب الهوى

**موسكو – سانا**

أعربت روسيا عن ترحيبها ودعمها لقرار سورية منح الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصّصة إذناً باستخدام معبر باب الهوى، لإيصال المساعدات الإنسانية إلى محتاجيها من المدنيين في شمال غرب سورية، وذلك بالتعاون والتنسيق الكامل معها، ولمدة ستة أشهر بدءاً من الـ١٣ من الشهر الجاري.

وقالت الخارجية الروسية في بيان: "تم الإعلان في الـ١٣ من تموز الجاري عن القرار السيادي والطوعي لسورية بالسماح لوكالات الأمم المتحدة المتخصصة بمواصلة استخدام معبر باب الهوى على الحدود مع تركيا، للعمليات العابرة للحدود لإيصال المساعدات إلى السكان المدنيين في المناطق الشمالية الغربية من سورية"، موضحة أن هذا السماح صدر لمدة ستة أشهر، أي حتى الـ١٣ من كانون الثاني القادم، شرط أن تعمل هياكل الأمم المتحدة بالتنسيق الكامل والاتفاق مع الحكومة السورية على النحو المنصوص عليه صراحةً في المبادئ التوجيهية للمساعدة الإنسانية الدولية، وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٨٢/٤٦.

التفاصيل.. ص ٣

## فصل جديد في العلاقة مع سورية

نجحت الجزائر بقوة دبلوماسيتها الناعمة في العديد من المشاهد والمواقف الإيجابية تجاه سورية التي تُوّجت أخيراً بتسلّم الرئيس بشار الأسد أوراق اعتماد كمال بوشامة سفيراً مفوّضاً فوق العادة للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لدى سورية.

في تعاطيها مع الملف السوري، كانت مواقف الجزائر غير خاضعة لأي حسابات سياسية، وكان ما يحكمها هو المواقف الودية تجاه شقيقتها التي عانت من الحرب الإرهابية المفروضة عليها، والعقوبات الاقتصادية الجائرة التي أرهقت الشعب السوري. لقد تمكّنت الدبلوماسية الجزائرية من تخفيف حدة الخلافات العربية البينية، وسُجّل لدبلوماسيتها أنها كانت حكيمة وشديدة المرونة وسريعة التكيف أيضاً واستباقية أحياناً في تعاملها مع الأزمة السورية.

صحيح أن بدء عودة العلاقات العربية- العربية هو خطوة سياسة تتعارض بشكل مباشر مع محاولات الغرب المستمرة لتدمير الدولة السورية بفرض العقوبات، لكن من المؤكد أن العرب تخطّوا الإملاءات الأمريكية بخطوات دعمتها منذ البداية دولة الإمارات العربية التي قادت جهود دعم سورية من خلال إعادة فتح سفارتها في دمشق عام ٢٠١٨.

لذلك، إن إعادة فتح سفارة الجزائر هو امتداد لمواقفها المشرفة تجاه سورية، فالعلاقات بين سورية والجزائر مبنية على وقوف سورية إلى جانب الجزائر في الثورة، ووقوف الجزائر عبر عقود إلى جانب القضايا السورية، أي أن الجزائر لم تفارق الوجدان السوري، ولهذا تظهر العلاقة اليوم بشكلها الناصع والجميل.

وبالفعل في كل المحطات ذات العلاقة بالأزمة السورية، أدّت الجزائر دوراً كبيراً ومحورياً بدايةً من رفضها قرار عزل سورية عربياً، وتجميد عضويتها في جامعة الدول العربية، وذلك من خلال قرار إبقاء علاقتها مع سورية رغم الضغوط التي مورست عليها. كان موقف الجزائر من الأزمة السورية مبدئياً منذ بداية الأزمة، فقد تعاملت الجزائر مع الملف السوري برؤية استراتيجية مبنية على إرث وتقاليد عريقة على مستوى العلاقة التاريخية القوية التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين.

إن ما قامت به الجزائر هو بوصلة حقيقية لمن ارتكب الأخطاء الدبلوماسية ضمن أجندة خارجية كان هدفها إسقاط الدولة السورية لأسباب لا علاقة لها بمستقبل الشعب السوري، بل تحقيق مصالح قوى خارجية دولية وإقليمية أرادت أن تستخدم موجة ما يسمّى "الربيع العربي" لتغيير جيواستراتيجي يضعف دور سورية في المنطقة.

نعم نشهد اليوم تحركاتٍ ومواقفَ لدول عربية غيّرت اتجاه سياستها في علاقتها بالملف السوري، وأصبحت تقود مبادراتٍ وتطرح رؤى، لكن المطلوب هو دعم هذه الخطوات بقرارات ذات صبغة اقتصادية وتجارية تدعم خطوات إخراج سورية من أزمتها الاقتصادية ومعاناة شعبها من الحرب والحصار المفروض عليه، لأن خروج سورية من أزمتها ستكون له نتائج إيجابية على كامل المنطقة من منطلق أن استقرارها هو استقرار للمنطقة عموماً، وخاصةً أن الانفتاح السياسي على سورية نابع من الوزن الذي تمثله، ويعدّ تتويجاً لسياسة الغرب الفاشلة تجاه سورية ونصراً دبلوماسياً لها بعد أكثر من عقد مضى.

**علي اليوسف**

## اتفاقية خدمات جوية بين سورية والعراق

ص2

## المركزي يحدد مصادر تمويل مستوردات القطاعين الخاص والمشترك للمواد المسموح استيرادها

ص2

# مجلس الوزراء يؤكّد تشديد الرقابة على عمليات التلاعب بسعر الصرف

**دمشق – سانا**

ناقش مجلس الوزراء خلال جلسته الأسبوعية، برئاسة المهندس حسين عرنوس، ملفّ العلاقات الاقتصادية مع شركاء التعاون الدولي والعربي وآليات تطويرها بما يحقق المصلحة الوطنية، وعدداً من القضايا المتعلقة بالواقع الخدمي والمعيشي والتنموي، والأسعار والأسواق، إضافةً إلى الإجراءات المتخذة لمواجهة الحرائق بالسرعة والكفاءة المطلوبة، وواقع القطاع الصحي وإجراءات رفع مستوى الخدمات المقدّمة في مشافي وزارة الصحة.

ففي ملف العلاقات الاقتصادية، وجّه رئيس مجلس الوزراء الوزارات المعنية بترتيب الأولويات المتعلّقة بتعزيز العلاقات مع العراق الشقيق، بما يساهم في رفع مستوى التبادل التجاري وتعزيزه وفق خريطة محدّدة تشمل احتياجات سوقي البلدين.

واستمع المجلس من وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور محمد سامر الخليل إلى عرض حول نتائج أعمال الدورة السادسة للجنة الحكومية السورية العُمانية وفعاليات منتدى رجال الأعمال السوري العُماني والتفاهمات التي تمّ التوصّل إليها بين البلدين، والتي تصبّ في مصلحة الشعبين الشقيقين.

وحول واقع الأسواق والأسعار، أكّد المهندس عرنوس تكثيف الجولات الرقابية وتعزيز عمل اللجان المشتركة في المحافظات، واتخاذ الإجراءات الرادعة بحق المخالفين، كذلك تشديد الرقابة على عمليات التلاعب بسعر صرف الليرة، وإنزال أشدّ العقوبات القانونية بحق المتلاعبين.

إلى ذلك اطّلع مجلس الوزراء من وزير الصحة الدكتور حسن الغباش على واقع القطاع الصحي، موضحاً أن القطاع استمرّ بتلبية الاحتياجات الصحية وتحقيق مستويات التغطية الصحية الشاملة وتعزيز القدرة على مواجهة الطوارئ الصحية، وتعزيز إجراءات التعافي، حيث أكّد المجلس استمرار تقديم كل أشكال الدعم لهذا القطاع، بهدف تحسين المؤشرات ورفع كفاءة الخدمات الطبية والصحية المقدمة.

واعتمد المجلس مذكرة وزارة الزراعة حول واقع الغابات ومقترحات المحافظة عليها، والإجراءات المتخذة لإعادة ترميم الغابات التي تعرّضت للحريق، والخطة المقترحة للتشجير، وتمّ تأكيد ضرورة الاستمرار بتنفيذ خطة الوزارة في مجال إنشاء منظومة إنذار مبكر لحرائق الغابات، وتأسيس غرفة عمليات مركزية ودعم أسطول الإطفائيات، وإحداث المزيد من المراكز الحراجية وزيادة نقاط التزوّد بالمياه.

وكان على طاولة مجلس الوزراء أيضاً العديد من الموضوعات المطروحة للنقاش، شملت عملية دمج الشركات والمؤسسات ذات المهام المتماثلة وفق أسس ورؤى ذات جدوى اقتصادية، واستمرار تنفيذ خطة العمل الوطنية للاستجابة لتداعيات الزلزال، وتعزيز دور وعمل الأجهزة الرقابية والأجهزة العاملة في مجال مكافحة المخدرات، وتسخير الجهود في كل الاتجاهات التوعوية والصحية وتشديد العقوبات، إضافةً إلى تفعيل عمل أقسام السلامة المهنية في كل وحدة إدارية وكل مصنع وشركة، وتطوير سياسة الاستيعاب والقبول الجامعي.

وناقش المجلس مشروع الصك التشريعي المتضمّن تعديل المادة ١٥٥ من القانون رقم ٨ لعام ٢٠٠٧ المتعلقة برسوم الطلبات والشهادات والمعاملات التي تجري من مديرية حماية الملكية التجارية والصناعية في وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، كما بحث المجلس مشروع الصك التشريعي المتضمّن تعديل القانون رقم ٥٥ لعام ١٩٧٧ المتعلق بإدارة قضايا الدولة بهدف تطوير عمل الإدارة وتفعيل دورها، بما يساهم في الحفاظ على مصالح الدولة والمال العام.

ووافق مجلس الوزراء على تمديد عمل لجنة إعادة الإعمار لعام آخر بدءاً من الـ٢٧ من تموز ٢٠٢٣ للمشاريع قيد التنفيذ حصراً.

# اتفاقية خدمات جوية بين سورية والعراق

وقّعت سورية والعراق اتفاقية خدمات جوية تهدف إلى مواكبة آخر التطورات الحاصلة في مجال النقل الجوي شكلاً ومضموناً، وبما يتوافق مع متطلبات المنظمة الدولية للطيران المدني، وينعكس إيجاباً على حركة النقل الجوية بين البلدين.

ووقّع الاتفاقية عن الجانب السوري المهندس باسم منصور مدير عام الطيران المدني السوري، وعن الجانب العراقي مدير عام الطيران المدني العراقي عماد عبد الرزاق عبد العلي.

وفي السياق ذاته، بحث وزير النقل المهندس زهير خزيّم مع مدير عام الطيران المدني العراقي سبل تعزيز وتطوير اتفاقيات التعاون بين البلدين الشقيقين، والسعي إلى فتح آفاق أوسع في مجال حركة النقل الجوي، بما يخدم مصالح الشعبين الشقيقين.

الوزير خزيّم أكد خلال اللقاء الذي عقد في مبنى الوزارة أهمية التكاتف والعمل المشترك في مجال الربط الجوي وتطوير خدمات الملاحة وتبادل الخبرات والتعاون في مجال الأمن وسلامة الطيران وحركة النواقل الجوية بين البلدين، منوهاً بموقف العراق الداعم لسورية، حيث لم تنقطع الرحلات الجوية بين البلدين رغم كل ظروف الحرب والحصار والعقوبات المفروضة على سورية.

ودعا الوزير خزيّم إلى تعزيز العمل بين إدارتي الطيران المدني في البلدين لزيادة الرحلات الجوية وتحديث الاتفاقيات المبرمة وتذليل كل الصعوبات وتبسيط الإجراءات التي تخدم حركة النقل الجوي الثنائي.

بدوره، أوضح عبد العلي سعي العراق إلى العمل الجاد نحو خلق مناخ يعزز الحركة الجوية ويزيد عدد الرحلات والمسافرين، ويبّسط إجراءات السفر بين البلدين، لافتاً إلى أن سورية تعد أحد أهم الوجهات الخارجية للعراق، وأنها كانت وما زالت بوابةً حيويةً وإستراتيجية في عمل شركات الطيران العراقية، ولا بد من تعزيز وتطوير خطوات التعاون بما يحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتجارية المشتركة.

حضر اللقاء من الجانب السوري معاون وزير النقل، وعدد من المديرين المعنيين بالوزارة، ومن الجانب العراقي رئيس قسم النقل الجوي، ومدير سلامة الطيران، وعبد الغني قصي عبد الغني من السفارة العراقية .

# الوزير جوخدار يبحث آفاق التعاون الصناعي مع السفير البحريني

بحث وزير الصناعة الدكتور عبد القادر جوخدار مع السفير المفوض فوق العادة لمملكة البحرين في سورية وحيد مبارك السيار سبل وآفاق التعاون الصناعي والتجاري بين البلدين.

وأكد الوزير جوخدار خلال اللقاء الذي جرى في مبنى الوزارة أهمية تعزيز العلاقات الأخوية بين سورية والبحرين والارتقاء بها، وتطوير التعاون الاقتصادي والتجاري وتوسيع آفاقه من خلال تبادل الخبرات وتشجيع الاستثمارات المشتركة التي تعود بالنفع الاقتصادي، وتصب في مصلحة شعبي البلدين الشقيقين.

من جانبه، دعا السفير السيار إلى مشاركة سورية في المعارض التخصصية التي تقام في البحرين، وتفعيل دور غرف الصناعة والتجارة ورجال الأعمال في البلدين.

وتم خلال اللقاء الاتفاق على إعادة تفعيل مذكرة التفاهم الموقعة سابقاً بين وزارة الصناعة ومملكة البحرين في مجال المواصفات والمقاييس، ووضع برنامج عمل تنفيذي يتضمن مجالات صناعية أوسع للتعاون بين الجانبين.

# المركزي يحدد مصادر تمويل مستوردات القطاعين الخاص والمشترك للمواد المسموح استيرادها

أصدر مصرف سورية المركزي قراراً سمح بموجبه بتمويل مستوردات القطاعين الخاص والمشترك من المواد المسموح استيرادها، وفقاً لأحكام التجارة الخارجية النافذة والقرارات والتعاميم ذات الصلة، بغية وضعها بالاستهلاك المحلي من مصادر تمويل محددة.

وحسب قرار المركزي تحدد المصادر المذكورة بـ "حساب المستورد بالقطع الأجنبي لدى أحد المصارف العاملة في سورية المرخص لها التعامل بهذا القطع"، و"بيع القطع للمستورد عن طريق المصارف"، و"بيع القطع للمستورد عن طريق إحدى شركات الصرافة المرخصة العاملة"، ومن "كل الموارد المتاحة للمستورد من القطع الأجنبي خارج سورية".

ويلزم القرار جميع مستوردي القطاع الخاص والمشترك لدى تخليص البضائع المستوردة المدرجة ضمن القوائم المرفقة بتقديم كتاب إلى أمانة التخليص الجمركية صادر عن المركزي، يتضمن الموافقة على تخليص البضاعة استناداً لقيام المستورد ببيان مصدر تمويل مستورداته، وتلتزم الأمانات الجمركية بعدم إتمام عملية التخليص دون تقديم هذا الكتاب.

كما تضمن القرار إنهاء العمل بالقرار السابق رقم ١٠٧٠–ل.إ لعام ٢٠٢١ وتعديلاته والتعاميم الصادرة بخصوصه، والمتعلق بتمويل مستوردات القطاعين الخاص والمشترك من المواد المسموح باستيرادها وفقا لأحكام التجارة الخارجية النافذة والقرارات والتعاميم ذات الصلة بغية وضعها بالاستهلاك المحلي.

ويمكن لمستوردي القطاعين الخاص والمشترك الاطلاع على كل البيانات والقوائم والنماذج المعتمدة الموجودة في القرار، عبر زيارة الموقع الإلكتروني الرسمي للمركزي أو صفحته الرسمية على الفيسبوك، وقناته على التلغرام لمعرفة تفاصيل أكثر.

# روسيا ترحّب بسماح سورية للأمم المتحدة باستخدام معبر باب الهوى

**موسكو – سانا**

أعربت روسيا عن ترحيبها ودعمها لقرار سورية منح الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصّصة إذناً باستخدام معبر باب الهوى، لإيصال المساعدات الإنسانية إلى محتاجيها من المدنيين في شمال غرب سورية، وذلك بالتعاون والتنسيق الكامل معها، ولمدة ستة أشهر بدءاً من الـ١٣ من الشهر الجاري.

وقالت الخارجية الروسية في بيان: "تم الإعلان في الـ١٣ من تموز الجاري عن القرار السيادي والطوعي لسورية بالسماح لوكالات الأمم المتحدة المتخصصة بمواصلة استخدام معبر باب الهوى على الحدود مع تركيا، للعمليات العابرة للحدود لإيصال المساعدات إلى السكان المدنيين في المناطق الشمالية الغربية من سورية"، موضحةً أن هذا السماح صدر لمدة ستة أشهر، أي حتى الـ١٣ من كانون الثاني القادم، شرط أن تعمل هياكل الأمم المتحدة بالتنسيق الكامل والاتفاق مع الحكومة السورية على النحو المنصوص عليه صراحةً في المبادئ التوجيهية للمساعدة الإنسانية الدولية، وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٨٢/٤٦.

وأشارت الوزارة إلى أن قرار سورية تضمّن ضرورة عدم تواصل الأمم المتحدة وممثليها وطواقمها مع التنظيمات الإرهابية التي تسيطر على إدلب، والمدرجة على قائمة مجلس الأمن الدولي للكيانات الإرهابية، كما تمّ تأكيد وجوب السماح للجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر العربي السوري اللذين نهب الإرهابيون مكاتبهما وأرغموا موظفيهما على ترك عملهم، بالإشراف على تسهيل وتوزيع المساعدات الإنسانية في مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية، إضافةً إلى التركيز على ضرورة تنفيذ المانحين الدوليين التزاماتهم وتوفير التمويل المطلوب لأنشطة الأمم المتحدة وبرامجها، بما يتيح تنفيذ المشاريع ليس فقط ضمن خطة الاستجابة الإنسانية الطارئة، بل أيضاً مشاريع التعافي بما يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وأكّدت الخارجية الروسية ترحيب موسكو ودعمها القرار الطوعي الذي اتخذته سورية، كمتابعة للإجراءات التي أعلنتها في الـ١٣ من أيار الماضي عندما منحت الأمم المتحدة ووكالاتها إذناً باستخدام معبري باب السلامة والراعي الحدوديين، لإيصال المساعدات لمدة ثلاثة أشهر تنتهي في الـ١٣ من آب القادم، وقالت: "إننا نعوّل على أن الأساليب العملية لهذه الأنشطة الإنسانية سيتم الاتفاق عليها من الأمم المتحدة في سياق المشاورات المباشرة مع قيادة الجمهورية العربية السورية".

وأشارت الوزارة إلى أن قرار سورية أكّد أن تقديم المساعدة للسوريين يجب أن يتم بالتنسيق معها وفق قواعد ومبادئ القانون الدولي الإنساني، مشدّدةً على أنه ليس هناك حقاً حاجة حقيقية للحفاظ على (آلية عبر الحدود) التعسفية وتوسيعها، التي تم إنشاؤها عام ٢٠١٤ كإجراء مؤقّت وطارئ.

وأوضحت الخارجية الروسية أن الولايات المتحدة وحلفاءها هم من أعاقوا قبول مشروع القرار الروسي المقدّم إلى مجلس الأمن تحت ذرائع كاذبة تتمثل في عدم كفاية الوقت، ما يدلّ بوضوح على أنهم لا يهتمون بالمساعدة الإنسانية للسوريين.

وكانت سورية منحت الخميس الماضي الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصّصة إذناً باستخدام معبر باب الهوى لإيصال المساعدات الإنسانية إلى محتاجيها من المدنيين في شمال غرب سورية، وذلك بالتعاون والتنسيق الكامل معها ولمدة ستة أشهر، بعد إخفاق مجلس الأمن خلال جلسته الثلاثاء الماضي بتمديد مفاعيل قراره رقم ٢٦٧٢ حول إيصال المساعدات، حيث عرقل الغرب اعتماد مشروع قرار روسي يمثل محاولةً صادقةً لتمكين المجلس من الاضطلاع بمسؤولياته للارتقاء بالوضع الإنساني في سورية بشكل حقيقي وفعّال، بينما استخدمت روسيا حق النقض "الفيتو" ضدّ مشروع قرار غربي ينتهك سيادة سورية بحجّة إيصال المساعدات عبر الحدود.

# اتفاقية لتنفيذ أنشطة المناظرة ضمن الجامعات بين الأمانة السورية للتنمية والاتحاد الوطني لطلبة سورية

لتنمية الحوار والتفكير الناقد بين الشباب وقعت الأمانة السورية للتنمية والاتحاد الوطني لطلبة سورية اتفاقية لتنفيذ أنشطة المناظرة ضمن الجامعات في محافظات دمشق وحلب واللاذقية والسويداء.

وبموجب الاتفاقية سيتم العمل لتنفيذ الأنشطة المرتبطة بالمناظرة من خلال عمليات تنظيم الدورات التدريبية وألعاب المناظرة الجماهيرية التي تمتلك الأمانة خبرة طويلة فيها، عبر منارات للشباب تنتشر في الجامعات تؤمن بطاقاتهم، مع العمل على تنميتها إلى جانب الإفادة من الدعم اللوجستي والعمل الفاعل للاتحاد الوطني للطلبة ضمن الجامعات، والذي سينعكس في اختيار المدربين والحكام والطلاب المشاركين وفق معايير محددة، وتطوير آلية معتمدة لتحقيق الاستدامة.

وفي كلمة للرئيس التنفيذي للأمانة شادي الإلشي أشار إلى أهمية المناظرة في تعميق رؤية الشباب التحليلية والنقدية تجاه قضايا جوهرية تهم المجتمع وتكسبهم مهارات الحوار وإبداء الرأي وكيفية تصويبه.

وفي تصريح صحفي، بينت رئيس الاتحاد الوطني لطلبة سورية دارين سليمان أن الاتفاقية تكرس التشاركية بين المنظمات وتعزز قدرة الطلاب على توسيع آفاق التعبير بطريقة تحليلية عميقة تجاه قضايا متنوعة وتكسبهم المرونة والأدوات اللازمة للنقاش والوصول إلى المعلومات الدقيقة المفيدة في تحديد اختياراتهم ومواقفهم التي تتكون خلال المرحلة الجامعية، ما يجعل وجود هذا النوع من الأنشطة ضمن الجامعات الحكومية والخاصة مهماً جداً إلى جانب المناهج التعليمية.

وأشارت سليمان إلى أن اتحاد الطلبة عمل خلال الفترة الماضية مع الأمانة السورية لتحقيق الاستدامة والمأسسة ولتعزيز وتعميق المناظرة، مؤكدة أن الاتفاقية هي ليست العنوان الوحيد الذي يتم العمل عليه مع الأمانة بل ستكون هناك اتفاقيات لاحقة في مجالات أوسع تهم الشباب الجامعي، كون الأمانة لها حضورها وكيانها ومساراتها في جميع المحافظات.

من جهتها، أشارت مديرة المناظرة في الأمانة السورية للتنمية آني كوشيان إلى أن الاتفاقية تسهم في تفعيل موضوع الحوار والتعبير عن الآراء بين الشباب وتنمية إمكانياتهم كونها أداة تعليمية للطلاب للتعبير عن أنفسهم عبر البحث عن المعلومات والقضايا وتحليلها بعمق لمعرفة كيفية التعاطي معها وإخضاعها للمحاكمة العقلية ونبذ العنف اللفظي والانفتاح على الآخر واحترام التنوع، بما يسهم في تطوير المهارات الفكرية لدى الشباب مثل التفكير النقدي وتحليل سياق المعلومات.

وعلى هامش التوقيع تم إجراء مناظرة حول موضوع الدعم الحكومي كيف يجب أن يقدم للشعب ضمت مجموعة من الشباب يمثلون الحكومة والمعارضة.

حضر توقيع الاتفاقية رئيس جامعة دمشق الدكتور محمد أسامة الجبان وعدد من الدكاترة والمعنيين في الجامعة والأمانة السورية للتنمية.

# اختتام المخيمات الصيفية في طرطوس

بفعالية ثقافية ورياضية وفنية شارك بها ٨٠ طالباً وطالبة اختتمت المخيمات الصيفية التي أقامها فرع منظمة اتحاد شبيبة الثورة بطرطوس بالتعاون مع مديرية التربية، وذلك في ثانوية الشهيد عبد اللطيف غانم.

وتضمنت الفعالية عرض فيلم توثيقي عن فعاليات المخيم والأنشطة المختلفة التي أقيمت خلاله وفقرات فنية وموسيقية ورياضية ومعرض رسم ومشغولات يدوية، إضافة إلى جولة استكشافية لمدرسة منير ديب المهنية تم من خلالها تعريف الطلاب بالأقسام الموجودة فيها والاطلاع على نتاج التعليم المهني.

وفي تصريح للصحفيين، أكد مدير تربية طرطوس علي شحود أهمية المخيمات التي انطلقت في الـ ٥ من الشهر الجاري في تعزيز دور الشباب في المجتمع للمساهمة في بنائه وإعادة إعماره، مشيراً إلى أنه تم تقديم كل ما يلزم لإنجاحها بالتشارك مع مختلف الجهات المعنية.

وأوضح المهندس فهمي الأكحل مدير التعليم المهني والتقني في وزارة التربية أن للمخيمات دوراً في الكشف عن مواهب الطلاب ومهاراتهم الإبداعية في التعليم العام والمهني، منوهاً بالفعاليات والأنشطة التشاركية التي أسهمت بذلك منها ما قدمه طلاب التعليم المهني بتربية طرطوس الذين قاموا بتصنيع عدد من الخزانات المعدنية.

مدير الجاهزية في وزارة التربية هيثم عيسى بين أن مثل هذه الأنشطة السنوية لها دور في التعريف بحاجة السوق من خريجي التعليم المهني إلى جانب الأنشطة الثقافية الغنية والمتنوعة.

وبدوره أمين فرع الشبيبة بطرطوس الرفيق حسين أبو غبرا لفت إلى أهمية المخيمات كونها تشكل منصة استقطاب لجيل الشباب ودعم مواهبهم وتمكينهم عبر تدريبات عملية، وتعزيز روح التعاون فيما بينهم.

وأكد عدد من الطلاب المشاركين بالمخيمات انها أسهمت في التعريف بمواهبهم، حيث أشار كل من أسامة عبود ومازن ديبو وحسن مصري إلى أن مشاركتهم أكسبتهم ثقة بالنفس وعرفتهم بمهاراتهم وقدرتهم على التعامل مع الحالات الطارئة كالحرائق والإسعافات الأولية، إضافة إلى تعزيز روح المنافسة.ولفتت كل من لجين محمود وسارة عبد الله ومريم محمد إلى أن المخيمات منحتهن الفرصة لزيادة خبراتهن واكتساب معلومات جديدة من خلال الجلسات الحوارية.

# للمرة الثالثة على التوالي..
# المدارس الحكومية تقول كلمتها واللاذقية تتحدى الزلزال وتتفوق بـ 12 طالباً وطالبة

للمرة الثالثة على التوالي، تحافظ المدارس الحكومية على صدارتها في المرتبة الأولى متفوقة على المدارس الخاصة في نتائج الشهادة الثانوية العامة، بفرعيها العلمي والأدبي، حيث سجلت رقما قياسيا هذا العام بعد أن حقق ٢٧ طالباً وطالبة من أصل ٣٣ العلامة التامة على مستوى القطر، بالفرع العلمي، إضافة إلى ٥ طلاب من الأوائل من أصل ٦ طلاب بالفرع الأدبي، علماً أن ١١ طالبا وطالبة من أصل ١٢ طالبا وطالبة العام حققوا العلامة التامة من الفرع العلمي، خلال العام الماضي.

وهذا التفوق لم يأت بالصدفة، لاسيما أنه كان استمراراً لنتائج دورة عام ٢٠٢٠، إذ حصل ١٤ طالباً وطالبة من الفرع العلمي على العلامة التامة من أصل ١٩ طالباً وطالبة، وكذلك الأوائل الثلاثة من الفرع الأدبي كانوا أيضاً من المدارس الحكومية.

## علو كعبها على الخاص

هذه النتائج والإحصائيات تؤكد للقاصي والداني علو كعب المدارس الحكومية على الخاص، وتدحض بشدة ما يذهب إليه بعض المختصين بأن المدارس العامة عجزت عن مجاراة "الخاصة".

ورغم كل الظروف الراهنة والصعبة بقي التعليم الحكومي ركيزة أساسية يبني عليها التعليم الخاص تفوقه خاصة أن أغلب المدارس الخاصة ترفض تسجيل أي طالب إذا لم يكن متفوقاً بنسبة كبيرة، وهذا ما يساعدها على التغني بإمكانياتها حسب ما أوضحه مدير القياس والتقويم الدكتور رمضان درويش، الذي اعتبر أن أغلب المدارس الخاصة تعتمد على أسلوب الدعاية والإعلان أكثر من التركيز على الجودة التعليمية.

وأشار الدكتور درويش إلى أهمية المنتج التربوي بغض النظر عن تعدد أساليب الترفيه في المدارس الخاصة، خاصة أن الوزارة تعمل على اعتماد تراخيص المؤسسات التعليمية الخاصة بما يتوافق مع مخرجات تعليمية بعيداً عن المساحات والغرف الصفية والملاعب، وغيرها من الشروط المطلوبة بالتراخيص.

وأكد مختصون تربويون أن العديد من المدارس العامة استطاعت أن تثبت وجودها بكادرها التعليمي والإداري، والدليل على ذلك أن من يتفوقون في الشهادات العامة ليسوا كلهم من طلاب المدارس الخاصة، مؤيدين كلامهم بالنتائج المحققة في الأعوام الدراسية الماضية، لاسيما هذا العام الذي حققت فيه المدارس الحكومية تفوقاً ملحوظاً، إذ إن من حصل على المراتب الأولى للعام الحالي للدورة الأولى أغلبهم كانوا من مدارس المتفوقين والمدارس العامة.

## المصاعب تولد المعجزات

وما ميز التفوق هذا العام حصول ١٢ طالباً وطالباً من الفرع العلمي على العلامة التامة من مدرسة "الكميت للمتفوقين" في اللاذقية، هذه المحافظة التي تعرضت لكارثة الزلزال، إلا أن الظروف الصعبة التي مرت على الأهالي بالمحافظة لم تمنع أبناءهم من مواصلة الدراسة بكل إصرار وتحد ليثبتوا أن المصاعب هي من تولد المعجزات وليس الرفاه، حسب تأكيدات مدير تربية اللاذقية عمران أبو خليل الذي بين في اتصال مع "البعث" أن هذا التفوق جاء نتيجة متابعة بالمدرسة والمنزل، إضافة إلى نوعية الطلاب لاسيما أن الكارثة التي مرت على المحافظة زادت من تصميم الطلاب على ضرورة التفوق وتشجيعهم من الأهل والكادر التعليمي في المدرسة، مشيراً إلى مديرية التربية توسعت بمدارس المتفوقين، إذ أصبحت خمس مدارس بعد أن كانت ثلاث مدارس من مبدأ زيادة الاهتمام بالتعليم الحكومي والمحافظة على قيمة المدارس الحكومية.

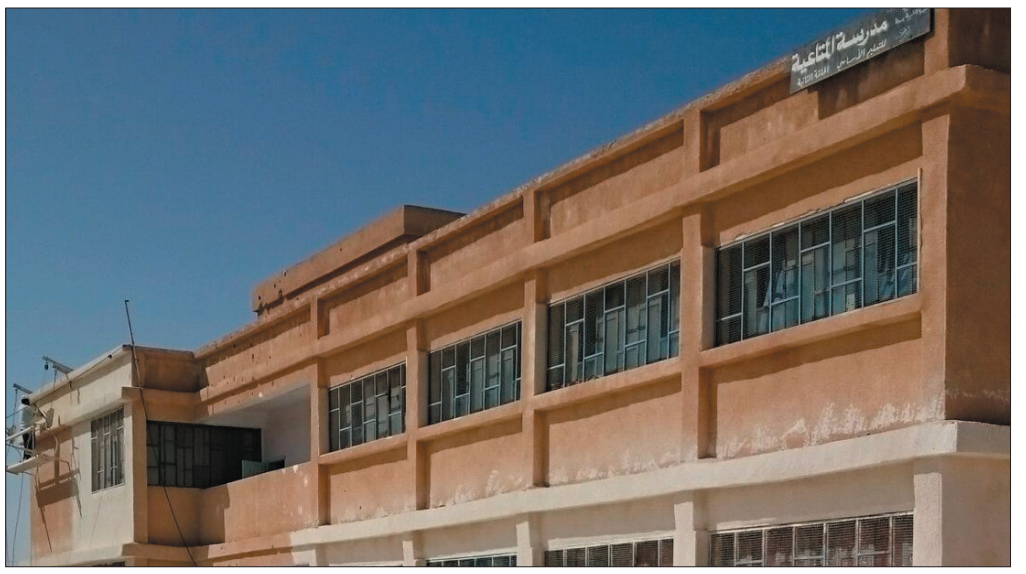

## ضجة كبيرة!

ومع هذه النتائج المتكررة يستغرب متابعون للشأن التربوي تلك الضجة الكبيرة للمدارس الخاصة، لاسيما إذا ما علمنا أن الأكثر حاجة للدروس الخصوصية هم طلاب الخاص، حسب رأي بعض المدرّسين الذين اعتبروا أن هناك مدارس خاصة اعتمدت على القشور ونسيت المضمون، فعندما تدخل أية مدرسة خاصة تشاهد الألوان الزاهية واللوحات الفنية و"أحبال" الزينة، إضافة إلى ملاعب معشبة وصالات، كل هذا على حساب جودة التعليم.

## استهجان!

الخبير التربوي جابر معمرجي يستهجن التغيير الحاصل بالانتقال إلى المدارس الخاصة التي لم تعد تقبل تسجيل إلا المتفوقين من الطلاب حصراً، في حين كان العرف في السابق أن من يفشل في التعليم الحكومي يبحث عن مدرسة خاصة لكي يكمل تعليمه، مؤكداً كفاءة المدرّسين في المدارس الحكومية، والجهود الكبيرة المقدمة في سبيل إنجاح العملية التعليمية رغم كل الظروف الصعبة، والاكتظاظ الكبير في المدارس العامة.

**علي حسون**

# تقديم 8 آلاف طلباً لقروض الطاقة المتجددة في حماة

**حماة – ذُكاء أسعد**

بلغ عدد الطلبات المقدمة للاستفادة من دعم الصندوق على مستوى محافظة حماة وريفها، مايقارب ٨٠٠٠ طلباً وفق تأكيدات المهندس وائل سلوم مدير فرع حماة لصندوق الطاقات المتجددة، الذي بين أن النصيب الأكبر لمتقدمي القطاع المنزلي يليه الزراعي ثم بقية القطاعات حيث بلغ عدد الطلبات المرسلة للمصارف العامة والخاصة نحو ١٠٠٠ طلب، كما تم حتى اليوم معالجة نحو ١٠٠ مشروع.

عزا سلوم التباطؤ بوتير عمل الصندوق إلى أن عدد المتقدمين يفوق العدد المنجز، بسبب نظام عمليات المصارف فلكل مصرف نظامه الخاص بالاقراض، وبالتالي هناك مجموعة من الإجراءات التي تستغرق وقت طويل.

ولفت سلوم إلى أن عمل الصندوق يقوم على خطة ربعية، تتجدد كل ثلاثة أشهر وتوضع فيها الأولوية للمشاريع التي تتماشى مع الخطة الحكومية الموضوعة، حيث تتوزع خطط الصندوق على القطاعات بنسب معينة فالقطاع المنزلي ٣٠٪، أما الزراعي ٤٠ ٪، والاقتصادي ٣٠٪.

يشار إلى أن إدارة الصندوق تعمل حالياً على وضع الهيكل التنظيمي والملاك العددي والنظام المالي الخاص بالصندوق، وبما أن الصندوق مؤسسة حديثة قد يحتاج لفترة من الزمن للحصول على كامل التجهيزات والمعدات والآليات اللازمة للعمل علماً أن شركة الكهرباء تقوم على تقديم الدعم المادي والفني وكل ما يلزم لإنجاح عمل الصندوق.

# صدور الجدول الرابع لمتضرري الزلزال بحلب

**حلب – معن الغادري**

أصدرت محافظة حلب الجدول الرابع والمتضمن /٩١٥/ مقسماً (سكني وتجاري) ضمن أحياء صلاح الدين والأكرمية والأعظمية، والتي تعرضت للضرر جراء الزلزال الذي ضرب حلب وبعض المناطق في سورية في السادس من شباط الماضي.

وبين عضو المكتب التنفيذي المختص عبد القادر دواليبي أنه يحق للمواطنين التي لم ترد أسماؤهم ضمن الجدول رقم /٤/ المذكور، تقديم طلب إلى المحافظة خلال /٩٠/ يوماً من تاريخ صدور الجدول، وذلك وفق النموذج المعتمد في ديوان المحافظة لدراسة الطلبات ومعالجتها من قبل اللجنة، موضحاً أن مهام اللجنة المشكلة لدراسة الطلبات المقدمة من المواطنين، تتلخص بتحديد أرقام العقارات المتضررة كلياً أو جزئياً من أبنية سكنية وتجارية ومنشآت صناعية وحرفية والأبنية بمختلف أصنافها وأشكالها وصفة الملكية والإشغال لها، حيث تنظر اللجنة بالطلبات المقدمة من الأشخاص الواقعة منشآتهم أو محالهم أو منازلهم أو أبنيتهم ضمن الحدود الإدارية للمناطق المنكوبة في المحافظة من المالكين أو الشاغلين لها، وفي حال عدم ورود أسماء المتقدمين ضمن الجداول الصادرة يعاد تقديم الطلب إلى المحافظة خلال /٩٠/ يوماً من تاريخ صدور الجداول لتتم المعالجة وفق الآلية المحددة.

يذكر أن المرسوم التشريعي رقم /٣/ لعام ٢٠٢٣ وتعليماته التنفيذية منح إعفاءات خاصة وحزمة من التسهيلات للمتضررين جراء الزلزال لاسيما إعفاء المتضررين المالكين من كافة الضرائب والرسوم المالية والتكاليف المحلية المتوجبة في القانون المالي للوحدات الإدارية.

# التحضير لمرحلة جديدة من المنافسة في وزارة الأشغال

**دمشق – وفاء سلمان**

صعوبات عديدة تواجه الشركات التابعة لوزارة الأشغال العامة والإسكان وخاصة لجهة تأمين مستلزمات العمل لاسيما مع ارتفاع الأسعار بشكل مستمر والتأخير بصرف فروقات الأسعار لدى بعض الجهات صاحبة المشاريع إلى جانب عدة إشكاليات تتعلق بوزارة المالي .

وزير الأشغال العامة والإسكان المهندس سهيل عبد اللطيف بيّن أن موضوع التأخير في صرف فروقات الأسعار تم حله مع وزارة المالية حيث سيصدر تعميم بهذا الخصوص، ودعا إلى ترشيد الإنفاق واستنهاض إمكانيات الشركات والمؤسسات والاستفادة قدر الإمكان من صيانة وإصلاح الآليات وزجها بالعمل بالإضافة لمتابعة تنفيذ الخطط الانفتاحية والاستثمارية ونسب التنفيذ خلال النصف الأول من العام الجاري لكافة الجهات التابعة للوزارة واستعراض المشاريع ونسب التنفيذ فيها والبرامج الزمنية المحددة لها ومناقشة المعوقات والصعوبات التي تعيق التنفيذ.

وأكد عبد اللطيف على المتابعة والتدقيق لكافة المشاريع وإعطاء الأولوية للمشاريع الحيوية ذات المنعكس الاقتصادي والاجتماعي ونوه بانتقال الشركات من مرحلة التوازن إلى مرحلة الربح، لافتاً إلى ضرورة دفع وتائر العمل بكافة المشاريع بحيث تكون رابحة وداعمة للخزينة لاسيما أن الحكومة قدمت الدعم الكبير للقطاع الإنشائي خلال سنوات الحرب وهذا يحتم عليها أن تتحضر للمرحلة القادمة وتعمل بعقلية جديدة قادرة على المنافسة لما تملكه من خبرات متراكمة وكوادر مؤهلة ومدربة.

وأشار الوزير إلى أهمية جهاز الإشراف في الشركة العامة للدراسات الهندسية والذي يعتبر صمام الأمان لكافة المشاريع خاصة بعد تعرض بلدنا لكارثة الزلزال

وطلب من المعنيين إقامة الدورات التدريبية الداعمة لعمل الإشراف.

وتبين تقارير الوزارة أن نسبة التنفيذ للخطة الإنتاجية جيدة بشكلها الإجمالي حيث بلغت ما يقارب ٦٧٪ لمجمل الشركات لغاية ٣٠ ـــ ٦ـــ ٢٠٢٣ كما قاربت نسبة التنفيذ للخطة الاستثمارية الإجمالية ٥٠ ٪ وذلك مع استعراض الواقع المالي للشركات من حيث الديون المترتبة لصالح الشركات الإنشائية لقاء كشوف عمل لم تصرف بعد والديون المترتبة على الشركات.

# "الشؤون الاجتماعية و العمل" تطلق مشاريع لتطوير ودعم المنظمات غير الحكومية

**دمشق – حياة عيسى**

أطلقت وزارة الشؤون الاجتماعية و العمل مؤخرا مشروع تطوير عمل المنظمات غير الحكومية الذي يتألف من عدة محاور أحدها تبسيط معاملاتها وإطلاق منصة تشارك المنصة الوطنية لتلك المنظمات، بالتزامن مع تشكيل فريق مركزي مرتبط بفرق فرعية بكافة المحافظات بهدف جمع عدد من الفنيين سواء من الوزارة أو من المديريات، إضافة إلى أخصائيين وخبراء بالعمل الأهلي سواء كانوا من المنظمات غير الحكومية أو من خارجها.

رامي الحلبي "مسير" وداعم لجلسات الحوار التي أطلقتها الوزارة بين في حديث لـ"البعث" أن ما قامت به الوزارة جاء بهدف تطبيق نهج التشارك والذي من شأنه الوصول إلى المكان الذي تنادي به كافة الجهات سواء منظمات أو مجتمع أهلي أو منظمات غير حكومية ليكونوا أصحاب قرار وشركاء باتخاذ وصنع وتعديل القرار، والآن هناك محاولة للوصول لأوسع شريحة من الآراء والخبرات والممارسات العملية من قبل المسؤولين والقائمين على المنظمات غير الحكومية على مستوى القطر، للتمكن من الاستفادة من الخبرات وتطوير القطاع والوصول لأعلى الأماكن التي يجب أن يكون فيها، لاسيما العمل الأهلي الذي يحتاج إلى تطوير بين الحين والآخر كونه القطاع الرديف لمؤسسات الدولة خلال سنوات الحرب.

وتابع الحلبي أنه في إطار مواكبة لخطوات النهج التشاركي في عمل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، والأولويات التي وضعتها وبهدف بناء وتطوير الشراكات ومد جسور التواصل والحوار مع كافة شرائح المجتمع لاستقطابهم وإشراكهم بالقرارات والأنظمة وسير الإجراءات التي تتعلّق بعملها وخطتها للنهوض بواقع العمل الأهلي، وصولاً إلى نتائج أفضل تنسجم مع المرحلة الحالية ومتطلباتها..تم إطلاق ورشات حوارية تشاورية في مختلف المحافظات السورية، تتركز حول على مجموعة من العناوين تتمحور في تحليل نقاط الضعف والقوة والتحديات والفرص، مالية المنظمات غير الحكومية (التمويل – الحوكمة – المصادر – الآليات – الأنظمة المالية والمحاسبية)، تشاركيه العمل وبناء التحالفات، التصنيف المعياري الحالي (الأنشطة والتخصصات – الواقع – الطموح – تعريف – تقييم – قياس الأثر – الفئات المستهدفة – آليات الاستهداف) انطلاقاً من الأنشطة على الأرض.

# المناطق الحرة ..فرص عمل لحوالي ٤٩٣٢ عاملاً و711 مستثمر

**دمشق – ميادة حسن**

اتخذت المناطق الحرة السورية مواقع هامة لها داخل الجمهورية العربية سورية ضمن المدن الرئيسية وبالقرب من المنافذ البرية والبحرية والجوية بغية الاستفادة من الموقع الإستراتيجية والجغرافية الهام لسورية وبحيث تكون هذه المناطق الحرة ذات مناخ استثماري تنافسي وأهم حاضنات الاستثمار التي تساهم في خلق قاطرة نمو اقتصادية لمشاريع أخرى مستقبلية وتنمية الاقتصاد الوطني وهي تهدف إلى جذب رؤوس أموال محلية وأجنبية من خلال المزايا والإعفاءات والحوافز التي تقدمها لإقامة استثمارات صناعات تصديرية صناعية أو صناعات تتكامل مع الصناعات المحلية إضافة إلى إقامة استثمارات تجارية تساعد على تعزيز التبادل التجاري مع الدول وتشجيع الترانزيت بحيث تكون مراكز توزيع إقليمية وبوابات عبور للخارج وكذلك تنشيط حركة المرافئ البحرية وخدمات النقل والخدمات المالية، حيث تتوزع المناطق الحرة البالغ عددها /٩/ مناطق حرة .

**إيرادات متنوعة**

حققت المنطقة الحرة في دمشق بدءً من الشهر الأول ولغاية شهر السادس ٢٠٢٣ إيرادات نحو ١٥,٣٢٠ مليار ليرة سورية، أما المنطقة الحرة بعدرا فكانت إيراداتها مبلغاً وقدره ٣,٧٥٩ مليار ليرة سورية، وفي المنطقة الحرة بمطار دمشق الدولي بلغت الإيرادات ٥٩٤,٣١٢ مليون ليرة سورية، والمنطقة الحرة بطرطوس حققت نحو ٤,٥٥٢ مليار ليرة سورية، وأنجزت المنطقة الحرة باللاذقية الداخلية ٥٧٧ مليون ليرة سورية، وفي المنطقة الحرة في اللاذقية المرفئية ٧٣٧,٤٣٧مليون ليرة سورية.

**خطط مستقبلية**

مدير عام المناطق الحرة محمد زيتون أكد أن هناك سعي دائم للاستخدام الأمثل للموارد المتاحة ومواكبة مقتضيات مرحلة الانفتاح الجديد من خلال الاستعداد لتقديم كافة التسهيلات والمزايا بهدف جذب استثمارات جديدة إلى المناطق الحرة بما يتوافق مع قدرات الحكومة لتنمية الاقتصاد الوطني ومعالجة كافة الإشكاليات التي تعترض العمل الاستثماري لاستقطاب استثمارات متنوعة وزيادة الإيرادات وخلق فرص استثمار جديدة بكافة المجالات الصناعية والتجارية والخدمية حيث تعمل المؤسسة على تحديث القوانين والتشريعات لمواكبة التطورات الإقليمية وتعزيز التنافسية الاستثمارية من خلال أتمتة أعمال المؤسسة وتبسيط الإجراءات وسهولتها لتحسين جودة الخدمة المقدمة للزبائن والمتعاملين. وأشار زيتون إلى تعرض المناطق الحرة كغيرها من القطاعات الاقتصادية لعدة صعوبات وتحديات تمثلت بالأزمة التي مر بها القطر والحصار الاقتصادي المفروض عليه وخروج بعض فروع المؤسسة عن الخدمة نتيجة ذلك وهي عدرا وحلب واليعربية وحسياء مما أدى إلى تراجع الاستثمارات الأجنبية في المناطق الحرة إضافة إلى نقل بعض المستثمرين استثماراتهم إلى دول أخرى ، ويتابع زيتون بلغ عدد المستثمرين في المناطق الحرة ٧١١ مستثمر وبلغ رأسمال المستثمر من قبلهم /٣٧٠/مليون دولار ويؤمنون فرص عمل لحوالي ٤٩٣٢ عاملاً، وتتوزع الاستثمارات الموجودة ضمن المناطق الحرة بين الأنشطة التجارية والصناعية والخدمية وتتمثل الأنشطة التجارية بتجارة البضائع والسيارات والآليات بكافة أنواعها وأشكالها والأنشطة الصناعية وهي على سبيل المثال لا الحصر صناعة الأدوية البشرية صناعة الميديا والدوبلاج والمونتاج وتعبئة زيت الزيتون وصناعة حبيبات البلاستيك وأكياس النايلون و صناعة الألبسة و صناعة الميداليات والخزفيات وصناعة وتعبئة حليب الرضع والأطفال و تقشير وتعبئة السمسم، بالإضافة إلى صناعة الغزل أما النشاط الخدمي يتمثل في الدخول في المناقصات والمزايدات وتقديم خدمات تجارية وتقديم خدمات تمثيل الشركات العربية والأجنبية وخدمات الاستثمارات المالية والتجارية والقانونية والاقتصادية والهندسية وتقديم خدمات الشحن والنقل الدولي . مدير عام المنطقة الحرة كشف لنا عن إعداد مشروع مرسوم جديد يتضمن اقتراح تعديل نظام الاستثمار في المناطق الحرة الحالي رقم ٤٠ لعام ٢٠٠٣من اجل تحديث وتطوير العمل الاستثماري وإقامة صناعات جديدة تصديرية تتكامل منتجاتها مع الصناعات المحلية وبما يحقق الغاية المرجوة من إحداث المؤسسة وتحقيق أهداف تعزيز الدور الاقتصادي والتنموي للمناطق الحرة من خلال تشجيع الاستثمارات المختلفة بما يمكن من دفع العملية الإنتاجية ويساهم في زيادة الصادرات السورية، وخلق بيئة جاذبة للاستثمار في المناطق الحرة السورية منافسة للاستثمارات في المناطق الحرة المجاورة، بالإضافة إلى تشجيع الفعاليات الاقتصادية والمحلية والعربية والأجنبية بإقامة وتنفيذ واستثمار وتطوير المناطق الحرة الخاصة والتخصصية والمشتركة، أيضا تشجيع الاستثمار الصناعي والاستفادة من الموارد المحلية بتصديرها كمنتج يحقق قيمة مضافة محلية بدلاً من تصديرها كمواد أولية بأسعار متدنية والاستغناء تدريجياً عن استيراد المواد المماثلة التي سيتم تصنيعها لاحقاً في المناطق الحرة، وأخيرا تشجيع الاستثمار التجاري واستعادة دور المناطق الحرة في حركة الترانزيت والتبادل التجاري والعمل على جعل المناطق الحرة مراكز تخزين وتوزيع إقليمية للبضائع سواء لحاجة السوق المحلية والأسواق المجاورة.

# بالإمكان أفضل مما كان

لا شك أن تحسين الواقع المعيشي يشكل أولوية للفريق الحكومي، وبالتأكيد الحكومة كاملة تشتغل على خلق ظروف اقتصادية مناسبة، وفق ما هو متاح من إمكانات وطاقات، ينتظر توظيفها لدفع عملية الانتاج، وبالتالي رفع مستوى الدخل والأجور، وإحداث القليل من التوازن وعلى نحو يحسه ويلمسه المواطن، وبما يساعد على إخراجه من هذه الدوامة التي أفقدته صوابه وكل القدرة على التحمل.

و بعيداً عن الغوص في التفاصيل الإجرائية والتدقيق في مفردات الحياة اليومية المؤلمة، والعزف مجدداً على وتر العقوبات وقلة الموارد لتبرير الفشل الحاصل، نؤكد أنه كان بالإمكان أفضل مما كان، فيما لو تنبه الفريق الاقتصادي الى مسألة غاية في الأهمية، وهي أن الرعاية توسع من مساحة العمل وتزيد الانتاج، على خلاف سياسة الجباية والتي أفرغت كل القرارات الداعمة من أهميتها ومضمونها، وشكلت عائقاً وحاجزاً أمام أي مسعى في إحداث الفارق الإيجابي المطلوب في المشهد الاقتصادي، وهذه الحقيقة المرة، تدعمها وتؤكدها تفاقم وحدة الأزمات و انحراف بوصلة الفريق الاقتصادي عن هدفها ومسارها، ، إذ لم ينجح حتى اللحظة في التقدم خطوة واحدة نحو تحقيق التوازن المطلوب في المشهد الاقتصادي والمعيشي.

مختصر القول:

المؤكد أن هناك تباعدا واضحا بين ما هو نظري وبين آليات التطبيق والتي لا تتوافق وتنسجم مع الواقع الراهن، ويعود السبب إلى سوء الإدارة أولاً، وثانياً غياب الجدية الحقيقية في حسم الملفات العالقة، وعدم توافر النوايا الصادقة في استثمار ما هو متاح من إمكانات – وهي كثيرة – ضمن مساراتها وقنواتها الصحيحة، وبالتالي من المنطق أن تبقى توصيات ومقررات الاجتماعات والمؤتمرات وورشات العمل المختلفة الهادفة لتقوية دعائم الاقتصاد حبراً على ورق، وبالتالي من الطبيعي أن نراوح في المكان بل إلى الوراء وأن تكون النتائج عكسية وعلى خلاف ما هو متوقع ومطلوب، ما يستدعي إجراء مراجعة متأنية لمجمل ما اتخذ من خطوات واجراءات، يكون عمادها وأساسها تحسين الواقع المعيشي، والذي من وحده القادر على فتح الأبواب الموصدة أمام الرغبة في تحقيق انفراجات حقيقية وليست وهمية، تبث الأمل من جديد في النفوس وتساعد على كسر كل قيود الحصار المفروض، وتزيد من الحافز والدافع على العمل والانتاج، وبالتالي تصحيح مسارات العمل ضمن قنواتها الصحيحة، تكون فيها الغلبة للمصلحة العامة ولمصلحة تحسين الواقع الاقتصادي والمعيشي على السواء.

**معن الغادري**

# هل تعود مجالس رجال الأعمال السورية المشتركة؟

**"البعث" – مادلين جليس**

كثرت التوقعات والتكهنات حول عودة الاستثمارات الأجنبية والعربية إلى سورية، خاصة في ظل تبادل الزيارات الرسمية بين سورية وعدد من الدول العربية. ولعل هذا الحديث يرتبط بشكل أو بآخر بإعادة تفعيل مجالس رجال الأعمال، خاصة تلك التي توقفت خلال سنوات الحرب، والتي جرى الحديث عن تفعيل عدد لا بأس به منها، كمجلس رجال الأعمال السوري العماني، ومجلس رجال الأعمال السوري العراقي، والسوري الأردني، وغيره

## مشاكل إدارية

تستطيع مجالس رجال الأعمال أن تلعب دوراً هاماً من خلال منتسبيها وعلاقات رئيسها، حسب ما يؤكده محمد الحلاق عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق.

وعلى الرغم من تشابه الأدوار وتقاربها إلى حد كبير، فإن التخصص بالمكان الجغرافي هو ما يميز مجالس رجال الأعمال عن الغرف الاقتصادية، سواء صناعية أو تجارية أو زراعية أو سياحية، وبالتالي – بحسب الحلاق – معرفة كل ما يخص الدولة الأخرى، وتقوية العلاقات من النواحي الاقتصادية: صناعة وتجارة وسياحة واستثمارات متنوعة.

ولفت الحلاق إلى أن المشكلة التي يعاني منها بعض هذه المجالس تتلخص في عدم وجود طرف آخر، لأسباب إدارية، حيث أن بعض الدول لا تؤيد وجود مجالس أو تواصل من خارج إطار الغرف. وبالتالي – بحسب الحلاق – فإن دور هذه المجالس يتمثل فيما توفره من مميزات كونها نواة للتواصل وتقوية العلاقات، مشيراً إلى أهمية العلاقات العامة والعلاقات الاجتماعية وما تلعبه في بناء الشراكات والتعاون ووضع الاستراتيجيات بين الأفراد والشركات على حد سواء.

وأضاف الحلاق: في سورية بعض مجالس رجال الأعمال تستمد قوتها من قوة رؤسائها وعلاقاتهم وتعاونهم الحقيقي مع الأطراف الأخرى، إضافة إلى ما يلعبه تعاون السفارات من دور مهم في ذلك.

ولم ينفِ الحلاق ما يتردد بأن مجالس رجال الأعمال ستشهد في الفترات القادمة تفعيلاً أكبر لجهة الدور الذي تقوم به، خاصة في ظل الحديث المكثف عهن عودة العلاقات الاقتصادية بين سورية وغيرها من الدول، مشيراً إلى أهمية أن يتم اختيار رؤساء هذه المجالس بعناية ودراية.

## تحرّك مطلوب

وتؤكد رانيا أحمد معاون وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية لشؤون العلاقات الدولية أن الوضع الاقتصادي الذي تمر به سورية يتطلب تحركاً فاعلاً في سبيل تفعيل الدور الذي يجب ويمكن للقطاع الخاص أن يقوم به، خاصة في ظل المرونة التي يتمتع بها، وشبكة العلاقات التي يمكنه الاستثمار فيها.

وبينت أحمد أن التوجّه الحكومي لتفعيل مجالس رجال الأعمال توضّح في السنوات الأخيرة من خلال إصدار القرارات التي تنص على تشكيل هذه المجالس، وأشارت إلى أهمية استثمار العلاقات التي يمتلكها القطاع الخاص في تحفيز دخول المستثمرين العرب والأجانب إلى سورية، وتعويض بعض ما افتقدته سورية خلال سنوات الحرب من تكنولوجيا وتقنيات.

# ليس إلغاءً بل تعديلاً للمنصة..
# القرار 970 يعالج أزمتي مدة التمويل وفرق سعر الصرف

**دمشق – ريم ربيع**

أصدر المصرف المركزي اليوم القرار ٩٧٠ حول السماح بتمويل مستوردات القطاعين الخاص والمشترك، بشروط جديدة من خارج منصة التمويل، التي لطالما أرهقت المستوردين وطالبوا بإلغائها لتسهيل انسياب المواد الأساسية، فالقرار الجديد ألغى العمل بالقرار ١٠٧٠ الناظم لعمل المنصة، غير أنه – ووفقاً لتوضيحات خبراء ومستوردين – لم يلغ المنصة بشكل كامل، بل اكتفى بالتعديل بالآلية المتبعة، وتوسيع مجال التمويل للمستورد.

الخبير المصرفي الدكتور علي محمد أوضح أن القرار الجديد حدد المصادر الأساسية لتمويل المستوردات، إما من حساب المستورد في الخارج، أو الداخل، أو شراؤه القطع من أحد مصارف الداخل، أو شركة صرافة، بالترافق مع بعض الشروط التي تشابه القرار ١٠٧٠، كما حدد القرار منصة لتنظيم تمويل المستوردات تلتزم بها شركات الصرافة، بحيث يوجد حساب للمستورد، ويفتح حساب فرعي لكل عملية تمويل.

وبيّن محمد أنه وفقاً للقرار الجديد، يطلب من المستورد دفع جزء بالليرة السورية من قيمة البوليصة، وهذا الجزء ما زال مبهماً فلم تحدد نسبة أو قيمة معينة، إلا أن النقطة الإيجابية تكمن بأن يتم تثبيت سعر بيع القطع الأجنبي للمستورد وفقاً لسعر المنصة بتاريخ آخر عملية دفع بالليرة يجريها المستورد، مما يعالج أزمة فرق السعر التي يعاني منها المستوردون حالياً بين وقت الدفع والسداد، فارتفاع أو انخفاض سعر الصرف بعدها لن يؤثر، وسعر المنصة يكون مقارباً لنشرة الحوالات مع هامش معين.

واعتبر محمد أن من المفروض أن القرار عالج مشكلة مدة التحويل، كونه حدد ٢٠ يوم ليتم، وفيما فضل التريث بالتفاؤل أو التشاؤم لنتائج القرار ريثما تتضح نتائجه، إلا أنه توقع – على الأقل – استقرار بسعر البضائع، فحجة التحوط الكبير للتجار نتيجة تأخر التمويل تمت معالجتها.

أما من وجهة نظر قطاع الأعمال، فقد رأى عضو غرفة تجارة دمشق محمد الحلاق أن القرار جاء استجابة لمطالب القطاع بتعديل عمل المنصة وآلية تمويل المستوردات، فالمستورد اليوم بات على دراية بوجود قائمة أولى من المواد الأساسية يتم تمويلها بشكل فوري وفقاً للقرار، تتضمن حليب الأطفال وبعض الغذائيات، وقائمة ثانية قد يتم التريث بها لحين تأمين قطع كالبطاريات وغيرها، مما يعالج جزءاً من المشكلة.

ورأى الحلاق أن الخطوة التالية يفترض أن تكون بتعديل المرسومين ٣ و٤ بما يتواءم مع التشريعات الجديدة والانفتاح المقبل، فقطاع الأعمال أكثر ميلاً للتحرر من القيود والعقوبات المنصوص عليها بالمرسومين، مضيفاً أن القرار الجديد يجب أن يخفف الضغط على طلب القطع، غير أن الأجدى مراقبة نتائج تطبيقه ومنعكساته قبل التسرع بالحكم.

وأشار الحلاق إلى أن تسعير السلعة للمستورد أو الصناعي يجب أن يتم بناءً على سعر حقيقي معروف، وليس كما يحصل اليوم من تعدد واختلاف في أسعار الصرف بين الرسمي والحقيقي.

وحدد قرار المركزي مصادر التمويل بـ "حساب المستورد بالقطع الأجنبي لدى أحد المصارف العاملة في سورية المرخص لها التعامل بهذا القطع"، و"بيع القطع للمستورد عن طريق المصارف"، و"بيع القطع للمستورد عن طريق إحدى شركات الصرافة المرخصة العاملة"، ومن "كل الموارد المتاحة للمستورد من القطع الأجنبي خارج سورية".

ويلزم القرار جميع مستوردي القطاع الخاص والمشترك لدى تخليص البضائع المستوردة المدرجة ضمن القوائم المرفقة بتقديم كتاب إلى أمانة التخليص الجمركية صادر عن المركزي، يتضمن الموافقة على تخليص البضاعة استناداً لقيام المستورد ببيان مصدر تمويل مستورداته، وتلتزم الأمانات الجمركية بعدم إتمام عملية التخليص دون تقديم هذا الكتاب.

كما تضمن القرار إنهاء العمل بالقرار رقم ١٠٧٠ – ل.إ لعام ٢٠٢١ وتعديلاته والتعاميم الصادرة بخصوصه.

# القطاع التمريضي.. يرفع الصوت!؟

القطاع التمريضي منهك في سورية بسبب المردود المادي الضعيف: ممرّضة لكل ١٥ مريضاً، ورواتب هزيلة، ورغم ذلك اجتماع لجنة وزير الصحة لمقترح طبيعة العمل مؤجل إلى أجل غير مسمى.. ٨٥٪ من الممرّضين والممرضات الذين يعملون في المستشفيات السورية هم اليوم الأشد ضرراً ومعاناة.

ويوماً بعد آخر تتعمّق الأزمة في القطاع التمريضي، بحيث يصبح من الصعب تداركها، وبعد ذلك يجد الممرّضون أنفسهم بين فكّي كماشة: الهجرة التي يرغمون عليها لتأمين لقمة عيش باتت خارج متناول اليد، أو البقاء حيث هم "يخدمون" برواتب لم تعد تساوي حتى الحدّ الأدنى للأجور، ويتقاضونها لقاء أعمالٍ باتت مضاعفة منذ بداية أزمة كورونا.

ولئن كانت هذه الأزمة تؤثر مباشرة على الممرّضين، إلا أن ارتداداتها لا تتوقف عند حدود هذا القطاع، وإنما تؤثّر أيضاً في حسن سير العمل في المؤسسات الصحية وفي نوعية الخدمة الطبية التي تقدمها.

الإحصاءات الصادرة حسب الصحف المحلية تقول إن "٣٥ الف ممرض" هاجر واستقال، حسب جريدة "البعث"، والذين يمارسون المهنة حاليا يعملون في المستشفيات، وهم اليوم الفئة الأشدّ ضررا وفقرا مما يجري.

ولئن كان هذا الرقم لا يشمل "الهاربين" من الوضع – وهو ليس رقماً نهائياً – إلا أن ما يعانيه البقية منهم في المستشفيات يكاد يكون أقسى من الهجرة نفسها، حيث يضطرّون إلى القيام بمهام مضاعفة بسبب تضاؤل الأعداد.

ففي وقت تقرّ فيه القوانين الطبية بـ"خدمة" ممرضة لكل ٥ مرضى في الأقسام العادية في المستشفيات، وممرضة لكل مريض واحد في أقسام العناية، تبدو "الآية" معكوسة هنا، حيث يتضاعف الحمل على المرضة لتصبح مسؤولة عن ١٥ مريضاً أو في أحسن الأحوال ١٠ مرضى، وتنتج عن هذه المعادلة جملة تأثيرات، فعدا عن الضغط النفسي والجسدي الذي يتعرض له المرض او المرضة، ثمة ما هو أخطر، وهو "التأثير على جودة العناية التمريضية".

مرسوم نقابة التمريض رقم ٣٨ لعام ٢٠١٢، ورغم مرور ١٢ سنة عليه، لم يفعل: لا إقرار للنظام الداخلي والمالي ولا انتخاب نقيب للتمريض ولا إحداث لصندوق تقاعد المرضين، كذلك مقترح طبيعة العمل بنسبة ٥٥٪، لجنة وزارة الصحة المشكلة لإقرارها هي – وحسب تصريحات رئيسة المجلس المؤقت لنقابة التمريض – مؤجلة حتى اشعار آخر في وزارة المالية، حالها كحال اللجان في البلد، كما ولا يوجد توصيف وظيفي للمرضين، وعدم شمولهم بالوجبة الغذائية.

حتى مرسوم الاعمال المجهدة رقم ٣٤٦ لعام ٢٠٠٦، أي السنة بسنة ونصف – والشامل للتمريض في المشافي والممرضين والممرضات الذين يتعاملون مع الدماء والمفرزات والأوبئة والأشعة – أوقف العمل به.. والسؤال الذي يطرح نفسه هو:

لماذا كل هذا التجاهل للعاملين في هذا القطاع..؟!

**قسيم دحدل**
qassim1965@gmail.com

# محمد سلمان يعرض توليفة تجريد تعكس تناقضات الواقع وتجليات ملامحه

**آصف ابراهيم**

تستضيف صالة المعارض في اتحاد الفنانين التشكيليين(صبحي شعيب) وسط مدينة حمص معرضاً فردياً للفنان التشكيلي محمد سلمان الذي يتخطى فيه ثيمة التوظيف الحروفي في التكوين البصري للوحة، التي بلورت هوية أعماله سابقاً، إلى استكشاف الشكل واللون عبر تجربة اللوحة التجريدية بأنماطها المتنوعة البسيطة منها والهندسية المزدحمة بالأشكال والرموز والألوان المتناقضة، التي يطلق سلمان العنان لمخيلته وانفعالاته من خلالها أن تترجم طبيعتها وفضاءاتها المتناقضة.

تلتقي العديد من لوحات معرض سلمان الإثنتين والعشرين في قراءة الواقع عبر الشكل واللون، وارتباطه بالحالة الانفعالية للإنسان الذي بات يختزن في داخله الكثير من الآسى والشقاء ولهذا نرى الوجوه العابسة عند سلمان تتماهى مع الألوان القاتمة، والأشكال العشوائية المحيطة به وكأنه يشير الى هذا المصير المجهول الذي نحث الخطى نحوه وسط تراكمات نفسية خلفتها سنوات الحرب، وأرخت بظلالها على حياتنا بكثير من القسوة والعنف.

التوليفة التجريدية و الفضاء الذي يرتع سلمان فيه بأبعاد الذات، و مكنوناتها المتعددة، الدفينة والمتجليّة، يبحث عن ذاته في اللوحة، ويبحث عن اللوحة في ذاته، يتفاعلان تفاعُلا جدليّاً، فلا الفنان قالب جامد، ولا اللوحة صورة جاهزة، مُسْبَقة التشكّل، والانبثاق، اللوحة كأنها حفلة تجريب، وتغيير، وتفاعل، وغَوْصٌ ليس بعيداً عن الواقع، بل يصب في صلبه ويعكس سماته وملامحه المتشكلة خلال السنوات العجاف الأخيرة.

لكن سلمان، في معرضه هذا، لا يغلق الباب في وجه الأمل الذي نستمده من الطبيعة القادرة على تجديد ذاتها ، وإضفاء مسحة جمال على حياتنا حيث نراه يحاكي بلوحات آخرى الطبيعة ببهائها وجمالها وتكويناتها المتعددة ، يفتح نافذة نحو المدى المشرق والاخضرار المعبر عن نسغ الحياة التي يراها في الأرض والشجر والزهر بتنويعاته الطافية فوق المدى، وفي المحيط الضيق الذي يتجلى في الروح التواقة إلى الانعتاق من الموت، والبحث عن حياة جديدة.

# .. بعض مدراء الإنتاج بحاجة إلى إعادة تأهيل

**نجوى صليبه**

ما بين عام تخرّجه من المعهد العالي للفنون المسرحية ، قسم التّمثيل ٢٠٢١ بمشروع تخرّج أخرجه الدّكتور سامر عمران "٣٠٢١" واليوم، قدّم محمد صقّور تجربةً لا بأس فيها مقارنة بهذا الوقت القصير، وبما يقوله خريجون شباب حول قلّة فرص أو انعدامها، طبعاً هذا لا ينفي التّعب والجدّ والاجتهاد في إثبات الذّات والموهبة بعيداً عن الشّللية التي تتكرّس يوماً بعد يوم في هذا الوسط وغيره.

وعلى خلاف كثير من الخريجين الشّباب الذي يتحدّثون عن حبّ المسرح والاشتغال فيه، على اعتبار أنّه وكما يصرّحون دائماً "لسا معشعش فينا"، يتحدّث صقّور عن اشتغاله في المسرح الغنائي من خلال مشاركته في العرض الذي أخرجه رعد خلف بعنوان "قصّة الشّرق"، يوضّح: من الطّبيعي أن يعشعش المسرح في كيان كلّ خريج، لأنّ حياته تصبح كلّها في المسرح، بدءاً من تقديمه إلى المعهد أكثر من مرّة إلى دراسته طوال أربع سنوات، والمسرح مقياس لكشف الممثّل فيما إذا كان موهوباً أم لا، وهو فعلاً فنّ مظلوم في بلدنا، وذلك نتيجة الفقر الثّقافي والمادّي أيضاً، مع التّنويه بأنّ المادّة موجودة لكن عندما يبدأ العمل ونحتاج إليها تتبخّر "يمكن بسبب الشّوب".. هذا الكلام حقيقة مكررة يعرفها الجميع، لكن هناك من لا يريد أن يفعل شيئاً، وبالتّأكيد يوجد استثناءات، مضيفاً: المسرح الغنائي كان تجربةً مهمّة وفنّاً جديداً بالنسّبة إليّ، وهو فنّ يطوّر من أدوات الممثّل ويساعده في اكتشاف أشياء لم يكن يعرفها عن ذاته وإمكانياته، لأنّه يجمع بين ثلاثة فنون: الغناء والرّقص والتّمثيل، لذا يجب دعمه لكي يستمر ولا يموت.

"مساحة الشّخصية صغيرة" و"لم يأت الدّور الذي أتمناه بعد" و"هذا المخرج لا يطلبني" و"لا أشتغل أعمال بيئة" و"لا أعمل في أعمال تاريخية" وغيرها من العبارات التي نسمعها من بعض الخريجين الذي يتدللون ولا يقبلون بأداء شخصية ثانوية أو قليلة المشاهد، أو قد لا يشتغلون في المسرح مثلاً لكي يكونوا على استعداد تامّ لفرصة ما قد تأتيهم من التّلفزيون، وفي الوقت ذاته يشتكون الظّروف الاقتصادية الصّعبة، لكنّ الأمر ليس كذلك بالنّسبة إلى محمد صقّور، يبيّن: في البداية أنا كخريج جديد ولديّ اطّلاع على الظّرف القاهر الذي يخترعه البعض – وهو غير صحيح أبداً – مضطر على قبول مادة قليلة أو دور بسيط لكي أستطيع الاستمرار في حلمي من خلال تقديري لذاتي وتطويرها ولو بمشاهد قليلة، وتالياً إغناء مسيرتي المهنية ليراها لاحقاً من يقدّر تعبي وجهدي وموهبتي ويعطيني حقّي، وأنا أرى أنّ الدّور البسيط مع مخرج محترف هو دور كبير.

شارك صقّور في الموسم الرّمضاني الفائت بمسلسل "خريف عمر" وفيه أدّى شخصية "ماهر" في شبابه والتي يكملها في الكبر الفنّان حسن عويتي، حول هذه التّجربة يحدّثنا فيقول: العمل على الشّخصية كان ممتعاً جدّاً، وكان هناك تفاصيل لم أستطع الإضافة عليها كممثل، لأنّني مقيّد بشخصية الفنان حسن عويتي، وكانت غالبية المشاهد مع الكروما وهذا أمر جديد عليّ وتجربة صعبة، لكنّ الصّعوبة تتحوّل إلى متعة عندما نشتغل مع مخرج أكاديمي ومحترف مثل المثنى صبح، مضيفاً: هذا العمل لم يأخذ حقّه إعلامياً.

"العرّافة" عشارية يشارك فيها محمد صقّور وهي من إخراج يزن شربتجي ، لم تعرض بعد، وبسؤاله عمّا إذا كان يؤيّد هذه العودة إلى العشاريات والسّباعيات كما كان سائداً في زمن مضى، يجيب صقّور: أنا مع هذا التّوجّه، لأنّنا، اليوم، نسير بحسب نظرة وثقافة المشاهد والظّرف العام في البلد، أي من الممكن جدّاً أن نشاهد سباعية أو عشارية عبر الإنترنت، لكن من الصّعب جدّاً أن نتابع مسلسلاً من ثلاثين حلقة أوّلاً بسبب الملل، وثانياً بسبب أسعار باقات الإنترنت المرتفعة.. يعني "المضحك – المبكي". ذكرُ اسم المخرج يزن شربتجي يقودنا إلى السّؤال عمّا إذا كان يتمنّى صقّور العمل مع المخرجة رشا شربتجي أسوةً ببعض الخريجين الجدد الذي يعدّون العمل معها شرطاً للشّهرة والانطلاق، ويجيبنا: طبعاً أتمنّى ذلك، وكان لي دور بسيط في مسلسل "مربى العزّ"، لكن للأسف لم أستطع أن أشتغله بسبب التزامي حينها بعمل آخر.. رشا شربتجي اسم كبير ومخرجة مبدعة، ولا أعتقد أنّ هناك ممثل لا يتمنّى العمل معها، لكن هذا ليس شرطاً للشّهرة، والأمر هنا يعود إلى نظرة الخريج وهدفه.

ومن الأعمال الأخرى التي يشارك فيها صقّور ولم تعرض بعد، المسلسل التّلفزيوني "مال القبّان" للمخرج سيف الدّين سبيعي وفيه يؤدّي شخصية "رياض"، وفي السّينما فيلم "الجسر الأبيض" للمخرج كريم نويلاتي، وفيه يؤدّي شخصية "يسر".. فرص لنقل لا بأس فيها كما ذكرنا سابقاً مقارنة بعام التّخرّج، لكن ما هي الصّعوبات التي قد يعانيها خلال هذه الفترة القصيرة، هل هناك من يستغل حاجة الخريجين لفرص العمل؟ وهل يأخذ الخريجيون الشّباب حقّهم في الظّهور الإعلامي؟. يجيب صقّور: طبعاً هناك من يستغل حاجتنا للعمل، ومدراء الإنتاج لدينا بحاجة إلى إعادة تأهيل.. بالتّأكيد هناك استثناءات، أمّا بالنّسبة للإعلام فنعاني كثيراً من عدم تقدير جهدنا، مثلاً في مسلسل "خريف عمر" وعلى الرّغم من التّجربة الجديدة والتقنية الجديدة والجهد الكبير الذي بذلته كخريج جديد حتّى أحقق نتيجة مرضية وجميلة، لم يذكر اسمي إعلامياً أبداً، بل رُكّز على الفنّانين المشهورين الذين لم يعودوا بحاجة إلى الشّهرة أو التّرويج أكثر.. نحن كخريجين شباب بحاجة إلى تقدير جهودنا وتسليط الضّوء أكثر علينا، ونحن لا نطلب هنا أكثر من حقّنا.

# السينما ليست بمنأى عن ثورة الذكاء الاصطناعي

**عناية ناصر**

أطل الذكاء الاصطناعي بتطوراته الهائلة ليقلق مضاجع الجميع، فالتحديثات التي يشهدها يوماً بعد الآخر أهلته للقيام بالعديد من الوظائف والمهام التي كان يقوم بها البشر، الأمر الذي قد يتسبب في إبعاد عشرات الآلاف من وظائفهم. ومع مرور الوقت ووتيرة التطورات التي يشهدها قد يسحب البساط من تحت أقدام الأيادي البشرية في كثير من الصناعات.

وليست صناعة السينما بمنأى عن تلك الثورة، فتقنيات الذكاء الاصطناعي استطاعت بالفعل تنحية الإنسان من بعض الوظائف، فنجحت في إنشاء صور ومقاطع مزيفة تخدم العملية السينمائية، كما نجحت وبشكل كبير في القيام بمهام مزج الصوت والتلوين والدوبلاج وتحرير الفيديو، هذا بخلاف إمكانية إنشاء تأثيرات خاصة عبر استخدام الخوارزميات.

ورداً على اتساع استخدام أنظمة لذكاء الاصطناعي، حيث تهدد هذه البرمجيات مئات الوظائف التي تعيل آلاف من العاملين في هذا القطاع، انضم ممثلو أكبر قطب للسينما في العالم إلى إضراب اتحاد كتاب السيناريو الذي يقودونه منذ أشهر مطالبين برفع أجورهم، وتقديم ضمانات تحمي مهنهم من تعويضها بالذكاء الاصطناعي. هذه السابقة تعتبر المرة الأولى التي يشترك فيها الممثلون والكتاب في إضراب واحد منذ ما يزيد على ٦٠ عاماً، وفي حال استمر الإضراب فهذا من شأنه أن يجعل السينما العالمية خالية بشكل تام من إبداعات هوليوود التي تواجه أزمة وجود ربما تعتبر الأخطر منذ أن أصبحت تلك المنطقة المعروفة باسم "تينسل تاون" وتقع في مدينة لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا مركز صناعة السينما الأمريكية عام ١٩١٥.

وكان كتاب السيناريو قد استخدموا العديد من أوراق الضغط من أجل رفع أجورهم المتدنية بما يتناسب مع معدلات الأسعار المرتفعة خلال الأعوام الثلاث الماضية، خاصة في أعقاب جائحة "كوفيد١٩ " في ٢٠١٩، ومن بعدها الحرب الأوكرانية في شباط ٢٠٢٢. وعلى الرغم من الأرباح الطائلة التي تحققها الاستوديوهات من وراء منصات البث التدفقي عبر الإنترنت، إلا أن الكتاب والفنانين لا يحصلون منها على شيء، بينما تقسم تلك الأرباح على الرؤساء التنفيذيين والإداريين، لكن مطالبهم قوبلت بالرفض التام من ملاك الاستوديوهات الذين وصفوا المطالب المرفوعة بالغير منطقية، ولا يمكن الموافقة عليها. ووفقاً لرئيس "ديزني" بوب آيغر عبر محطة "سي إن بي سي"، وبعد قرابة شهرين على تلك الاحتجاجات، دخل الممثلون على الخط لدعم زملائهم في المهنة، فمعاناة الجميع هي واحدة كما يقولون. ويأتي هذا الإضراب الواسع من عاملي السينما والتلفزيون الأمريكيين، في عز الموسم الترفيهي بهوليوود، وفي وقت تستعد فيه شركات الإنتاج إطلاق عدد من الأفلام التي تراهن على أن تحدث ضجة هذا الموسم. وفي هذا السياق وصفت فران دريشر، رئيسة نقابة الممثلين الأمريكيين، قرار الإضراب بأنه "لحظة تاريخية"، وتابعت "إذا لم نقف الآن.. فإننا جميعاً معرضون لأن يتم استبدالنا بالآلات والشركات الكبيرة، التي تهمها "وول ستريت" أكثر منك ومن عائلتك"، في إشارة إلى عدم تأمين الممثلين في مواجهة غول الذكاء الاصطناعي، وتداعياته الكارثية على الكثير من الحرف والمهن ومنها التمثيل.

أسفر هذا الإضراب، خاصة بعد انخراط الممثلين فيه، عن إصابة صناعة السينما في هوليوود بحالة من الشلل شبه الكامل، فتوقف كتاب السيناريو عن العمل منذ أكثر من شهرين، بجانب أن امتناع الممثلين عن أداء الأعمال الموكلة إليهم، سيحدث هزة كبيرة في القطاع بأكمله لم يتعرض لها طيلة أكثر من ستة عقود، وستسفر عن خسائر هائلة.

ورغم ما يدعيه البعض من أن صناعة السينما عملية إبداعية تعتمد على الخيال والأفكار والتصورات البشرية التي من الصعب أن تصل إليها التقنيات التكنولوجية، فإن الطفرة ومعدلات السرعة الكبيرة التي يسير بها الذكاء الاصطناعي أقلقت الجميع ومنهم صناع هذا القطاع في الولايات المتحدة.

ومن هنا كان من بين المطالب التي رفعها كتاب السيناريو والممثلون خلال إضرابهم الحالي هو الحصول على ضمانات تحول دون استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في كتابة نصوص السيناريو للأعمال، أو لاستنساخ أصواتهم وصورهم،حيث باتت تلك التقنية الوحش الذي يهدد صناعة السينما في العالم.

وعليه يرى البعض أن هوليوود، بوصفها مركزاً لصناعة السينما في العالم، تواجه في الوقت الحالي أزمة وجودية، وأنه إن لم يتم تدارك تلك الأمور والعمل على حل الأزمة قبل تفاقمها، مع وضع سيناريوهات إبداعية تحفظ لأعضاء تلك الصناعة حضورهم، وتأثيرهم وطمأنتهم في مواجهة بعبع الذكاء الاصطناعي، فإن ريادة هوليوود السينمائية وتفوقها ستكون مثار شك خلال السنوات القادمة.

# الشوندر السكري يغيب عن بيانات المكتب المركزي للإحصاء ولا يستأثر باهتمام اللجنة الاقتصادية!

لم نفاجأ بغياب الشوندر السكري عن بيانات المكتب المركزي للإحصاء في إصدارته السنوية الأخيرة، فليست المرة الأولى التي تهمل فيها الحكومة هذا المحصول الزراعي المهم، فقد سبق وفعلتها حكومة ثمانينيات القرن الماضي، عندما ألغت زراعة الشوندر، وأخرجته من خططها الزراعية السنوية، متسببة بإغلاق معامل السكر الخمسة، وبخسائر جسيمة للفلاحين، وكانت الذريعة حينها انخفاض أسعار السكر في أسواقه العالمية، وبالتالي اختارت استيراده بدلا من تصنيعه، واضطرت حكومة التسعينات للعودة إلى زراعة الشوندر بمساحة تكفي لتشغيل معامل السكر من جهة، ولتبنيها نهج "الأولوية للزراعة".

## إهمال الزراعة

نعم، لم نفاجأ بخروج محصول الشوندر السكري من خطط الحكومة – هذا إن كان لديها بالأساس إستراتيجية زراعية! – ومن بيانات المكتب المركزي للإحصاء، بسبب انخفاض السكر عالمياً، وإنما لأنه نتيجة حتمية لما يتعرض له القطاع الزراعي من إهمال في محاصيل أكثر استراتيجية وأهمية كالحبوب والقطن والأعلاف، فكما توقف معمل سكر سلحب عن الإنتاج بسبب قلة إنتاج الشوندر هذا العام، فإن معمل زيوت حلب توقف عن الإنتاج أيضا بسبب ندرة بذور القطن، والتي لن نستغرب أن يصدر قرار باستيرادها قريبا، دون أن ننسى خسارة محصول الذرة العام الماضي بسبب رفض اللجنة الاقتصادية استيراد آلات تجفيف المحصول!

السؤال: هل تخلت الحكومة نهائيا عن محصول الشوندر السكري الذي يؤمن بحدود ٣٠ ٪ من احتياجات السوريين من مادة السكر الأساسية؟

## انتكاسة غير مبررة!

لقد بقيت مساحة الشوندر السكري منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي بحدود ٣٠ ألف هكتار باستثناء عام ٢٠٠٩ حيث انخفضت إلى النصف (١٥,٥ ألف هكتار).

وكان وسطي إنتاجنا من الشوندر بحدود ١,٤ مليون طن سنوياً، بل وصل في عام ٢٠١٠ – أي قبل الحرب الإرهابية العالمية على سورية – إلى ١,٥ مليون طن، باستثناء عامي ٢٠٠٨ (١,١ مليون طن)، و٢٠٠٩ (٧٣٧ ألف طن).

ووصل وسطي غلة الهكتار الواحد من الشوندر إلى ٤٥ طنا، وارتفع سعر شراء الكيلو من ٢,٧ ليرة إلى ٤,٥ ليرة في عام ٢٠١٠.

## ماذا حصل خلال الـ ١٣ عاما الماضية؟

انخفضت المساحة المزروعة بالشوندر إلى أرقام متواضعة بل وهزيلة إلى ما دون ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠١٧، وإلى ٤٠٠ هكتار في عام ٢٠١٩، وانخفضت إلى الصفر تقريبا حسب بيانات المكتب المركزي للإحصاء، في حين ورد في خطة وزارة الزراعة ان المساحة المخططة للشوندر في موسم ٢٠٢٣ تبلغ ١٤١٥ هكتارا فقط!!

وبدا واضحاً أن عدم إلغاء زراعة الشوندر كلياً والاكتفاء بمساحات هزيلة كان بسبب ما تعرضت له معامل السكر في الرقة ودير الزور ومسكنة وسلحب من تخريب، لكن مع عودة معمل سكر الغاب إلى العمل كان يفترض زيادة زراعة محصول الشوندر إلى إنتاج كميات تزيد عن حاجة المعمل، دون ان ننسى بأن المحصول يؤمن دخلا لآلاف الأسر من جهة، ويستفاد منه في مجالات عديدة أيضا.

## لم تدعم الشوندر!

وعلى الرغم من ضآلة مساحة محصول الشوندر في العام الحالي، فإن وزارة الزراعة لم تبذل جهداً كافياً لإقناع اللجنة الاقتصادية أو رئاسة مجلس الوزراء بتأمين احتياجاته ليس دعما لمن زرعه فقط، ولكن لتأمين المادة الأولية أيضا لتشغيل معمل سكر الغاب الذي أقلع مجددا بعد توقفه لعدة سنوات.

ومع أن المؤشرات منذ شهر شباط الماضي أكدت أن إنتاج الغاب من الشوندر لن يتجاوز الـ ٣٧ ألف طن، وهي كمية غير كافية لتشغيل شركة سكر تل سلحب، وستعرضها للخسارة، فإن لا وزارة الزراعة ولا اللجنة الاقتصادية ناقشت المشكلة، واتخذت القرارات اللازمة لحلها قبل فوات الآوان!

طبعاً الفلاحون ومن خلال تجاربهم السابقة في الأعوام الأخيرة مع محصول الشوندر فقدوا الثقة بوعود وزارة الزراعة وبعدم اكتراث اللجنة الاقتصادية، لذلك رفضوا منذ بداية الموسم توقيع عقود مسبقة لتوريد المحصول إلى شركة السكر، لأنهم – على حد تعبير المدير العام للمؤسسة العامة للسكر سعد الدين العلي – "يبحثون عن زراعات أقل تكلفة وبعمر أقصر!".

وهذا اعتراف مباشر بتقصير وزارة الزراعة بدعم محصول صناعي وغذائي، وبرفض اللجنة الاقتصادية لتوفير مستلزمات زراعة هذا المحصول في حين توافق وبسرعة على استيراد احتياجات السوريين من مادة السكر بالقطع الأجنبي، في حين يمكن تأمين نسبة كبيرة منها بالعملة السورية!

أما الاعتراف الأخطر لمدير عام مؤسسة السكر، فكان بتاريخ مبكر، وتحديدا في ٤/ ٣/ ٢٠٢٣، فقد أكد: "لم يحظ مزارعو الشوندر بأي شيء من الدعم، لا لجهة الأسمدة، ولا لجهة المحروقات، رغم تكلفته الإنتاجية العالية!".

السؤال المحيّر: لماذا تقرّ وزارة الزراعة خطة هزيلة لزراعة الشوندر، وتعجز عن إقناع اللجنة الاقتصادية بتأمين مستلزماتها كي لا يتعرض الفلاحين وشركة السكر معا لخسائر فادحة؟

## علف للماشية

لقد وضع مدير الإنتاج النباتي في الهيئة العامة لتطوير الغاب، المهندس وفيق زروف، إصبعه على الجرح، فشخص الواقع بدون رتوش: "السبب الجوهري لعدم إبرام مزارعي الشوندر العقود مع شركة سكر سلحب، هو طول عمر المحصول ومكوثه في الأرض حيث يحتاج لمدة سنة، وطيلة هذه الفترة يحتاج إلى مستلزمات ورعاية وهذا لا طاقة لزارعيه عليه.. أغلبهم من المزارعين الفقراء، لهذا كل ما تمت زراعته لا يتعدى الـ ٨٠٠ هكتار، وهذه مساحة قليلة جداً، وغالباً ما يكون مردودها ضعيفاً ولا يشغل معمل السكر كما جرت العادة!".

ومع أن هذا التشخيص للواقع أتى مبكرا، فإنه لا وزارة الزراعة ولا اللجنة الاقتصادية ولا رئاسة الحكومة استجابوا لصرف العلاج قبل فوات الأوان، وهذا يؤكد أن الحكومة غير مهتمة أساسا بتصنيع السكر محليا من الشوندر السكري، فالحل الأسهل دائما وأبدا عن طريق الاستيراد!!

وها قد وصلنا إلى النتيجة وهي حصاد ما زرعناه فالشوندر لن يصلح سوى علفا للماشية، تماما كما حصل في السنوات السابقة!!

وما من خيار آخر لأن الكميات المنتجة ولو وصلت إلى ٤٠ ألف طن ليست كافية لتشغيل شركة سكر سلحب سوى لعدة أيام، وبالتالي فهي خسارة محتمة وستبقى الشركة مغلقة ريثما تقتنع الحكومة بالجدوى الاقتصادية لتصنيع نسبة جيدة من السكر من الشوندر، ولا يبدو أن الحكومة ستصل إلى هذه القناعة في الأمد المنظور!

## آليات تنفيذية على الورق!

لو عدنا إلى بدايات العام الحالي لاكتشفنا بأن مجلس الوزراء وافق على توصية اللجنة الاقتصادية المتضمنة الآلية التنفيذية التي اقترحتها وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي لتحفيز المواطنين على استثمار الأراضي القابلة للزراعة، ويفترض أن هذه الآلية تشمل تشجيع الفلاحين على زراعة الشوندر السكري، وخاصة انه المادة الأولية لتشغيل معمل سكر الغاب!

وبما أن الشركة تحتاج إلى كمية كافية لتشغيل الشركة إلى مالا يقل عن شهر، فقد كان على الوزارة بعد موافقة مجلس الوزراء على آليتها التنفيذية أن تشجع الفلاحين على التوسع بزراعة الشوندر، من خلال إقرار سعر شراء مجز وتأمين المستلزمات الأساسية من مياه ومحروقات، لكنها لم تفعل، والأمر لم يقتصر على الشوندر، فهو يكاد يشمل جميع المحاصيل بما فيها الحبوب والأعلاف والحمضيات!

السؤال: ما جدوى قيام مجلس الوزراء بإقرار الآلية التنفيذية لوزارة الزراعة لتحفيز المواطنين على استثمار الأراضي القابلة للزراعة؟

## الخلاصة:

الواقع يؤكد أن رئاسة مجلس الوزراء لم تلزم الجهات الحكمية المعنية بتوفير الأسمدة والمحروقات ومياه الري الكافية للقطاع الزراعي بما فيه الشوندر السكري، كما لم يتابع مجلس الوزراء في اجتماعاته اللاحقة لإقرار الآلية التنفيذية، تطبيق الأنظمة والقوانين والقرارات والبلاغات ذات الصلة بتنفيذ الخطة الزراعية ومن ضمنها الشوندر.. والسؤال: لماذا بقيت الآليات التنفيذية لخططنا الزراعية على الورق بلا تنفيذ!!.

**علي عبود**

# الاتصالات تستعد لاستقبال 120 ألف بوابة ADSL جديدة

**دمشق – رامي سلوم**

كشفت الشركة السورية للاتصالات عن استعدادها لاستقبال ١٢٠ ألف بوابة أنترنت جديدة ADSL والتي من المقرر أن تتم إجراءات توريدها خلال الأيام القليلة المقبلة، بعد إنجاز الإجراءات الخاصة بها والتي تعتبر في مراحلها النهائية.

ويأتي توريد البوابات الجديدة ضمن خطة الشركة، والعقود المقررة للعام الجاري، والتي جرى حتى الآن تنفيذ عقدين منها، يشمل الأول توريد ٩٠ ألف بوابة، كما يشمل العقد الثاني توريد ٣٠ ألف بوابة، والتي تم استلامها فعليا، وتخصيصها للمشتركين وفق حصص المحافظات والمراكز.

وأوضحت مصادر في الشركة السورية للإتصالات لـ "البعث"، أن استلام الدفعة الجديدة من البوابات، واستمرار تنفيذ العقود من قبل الموردين، سيمكن الشركة من تلبية نحو مليوني طلب اشتراك العام الجاري، وتحقيق نقلة نوعية في توفير الخدمة للمشتركين، ونسبة اختراق عالية في تنفيذ الطلبات.

ولفت المصدر إلى وجود صعوبات كبيرة واجهت الشركة خلال الأعوام الماضية في تنفيذ خطتها لتوسيع قاعدة المشتركين في خدمة الأنترنت ADSL، وأهمها عدم إلتزام الموردين بالعقود، حيث استلمت الشركة نحو ٨٠ ألف بوابة العام الماضي، من أصل نحو ٢٥٠ ألف بوابة ضمن الخطة، ما أخر خطط الشركة، وزاد من وقت انتظار المشتركين الجدد وأصحاب الطلبات.

وأشار المصدر إلى أن استقدام البوابات الجديدة سيمنح الشركة مزيدا من المرونة في تغطية طلبات الاشتراك، خصوصا في المناطق الأكثر حاجة، ومنطقة النمو العمراني وغيرها.

ومن المستبعد أن تفي الشركة بخطتها المعلنة بتركيب ٥٥٠ ألف بوابة جديدة العام الجاري، وذلك بفعل التأخر في إنجاز العقود، لتصل إلى نحو ٢٤٠ ألف بوابة تم استلامها العام الجاري، بما فيها البوابات الجديدة قيد التوريد.

وتخدم البوابات شريحة واسعة من المتعاملين ضمن فئات الاشتراك المتنوعة، خصوصا أنها تقدم خدمات تشاركية ويتم ربط نحو ٦ مشتركين على البوابة الواحدة، كما يمكن زيادة عدد المشتركين المرتبطين بالبوابة الواحدة وفقا للسعة المخصصة لها، وفئات الاشتراك، ما يوسع إطار الخدمة.

وتعاني مناطق واسعة وصاحبة كثافة سكانية من عدم توافر البوابات بشكل نهائي، وانتظار تنفيذ الطلبات من خلال الإلغاءات التي تشكل نسبة ضئيلة للغاية من الحاجة وعدد الطلبات الذي يرتفع يوميا.

كما فتح كل ذلك فرصة لنوع من الإتجار غير القانوني بالبوابات، على الرغم من وعي الشركة السورية للاتصالات بذلك ومنعها نقل البوابات بين المشتركين، والتنازل عنها من مشترك لآخر، غير أنه غالبا ما يتم نقلها حاليا على نفس اسم المشترك الأول، أو غيرها من الوسائل.

كما أكدت الشركة التزامها بتقديم الخدمات وتوفيرها للمشتركين، لافتة إلى أنها تعمل على العديد من الخطط والأنماط الفنية الجديدة التي ستمكن الشركة من توفير الخدمات النوعية بطريقة أسرع وبكلف أقل.

# مشاركة عربية لمنتخب القوة البدنية والتتويج ممكن

يبدأ منتخبنا الوطني للقوة البدنية اليوم مشاركته في بطولة كأس العرب الأولى التي تقام في العاصمة اللبنانية بيروت بمشاركة ثمانية دول وتستمر لثلاثة أيام، حيث يبحث منتخبنا عن تحقيق نتائج مميزة رغم صعوبة المهمة خصوصاً في فئة الرجال.

رئيس اتحاد اللعبة بلال بحصاص أكد لـ"البعث" أن البعثة السورية المشاركة في البطولة تعد الأكبر بعددها البالغ نحو ٤٥ لاعباً ولاعبة سيتنافسون في فئات (الرجال، السيدات، الشباب، الشابات، الناشئين ، الناشئات، الماسترز)، مشيراً إلى أن الطموحات كبيرة بأن تكون الغلة وافرة من الميداليات في أول بطولة عربية معتمدة بشكل رسمي في السنوات الأخيرة.

وبيّن بحصاص أن الاتحاد حاول توفير كل ظروف التحضير والاستعداد لأن يكون الحضور السوري قوياً ومنافساً في كل الأوزان والفئات، موضحاً أن اختيار اللاعبين واللاعبات تم وفق معيار رقمي محدد يراعي إمكانية الصعود على منصات التتويج.

وكشف بحصاص أن الدول المشاركة وهي (الكويت، مصر، الجزائر، فلسطين، العراق،الإمارات،لبنان) تمتلك لاعبين على مستوى عالٍ ما يجعل المنافسة صعبة خاصة في فئة الرجال التي تعد الأقوى من حيث الأرقام وأعداد المشاركين، مشدداً على أن الاتحاد حاول الزج بعدد كبير من لاعبي الناشئين والناشئات في سبيل توسيع قاعدة المنتخب ومنح فرصة الاحتكاك اللازمة للتطور.

وحول خطوات الاتحاد المقبلة لفت بحصاص إلى أن أجندة النشاطات الداخلية والخارجية مازالت لم تنفذ بشكل كامل مع وجود بطولات قارية ومحلية سيسعى الاتحاد للتواجد فيها وإقامتها بالتنسيق مع المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام.

**المحرر الرياضي**

# البحري يعود إلى تشرين واستعادة اللقب طموح عشاق البحارة

**اللاذقية- خالد جطل**

أعلنت إدارة نادي تشرين عن تعاقدها مع الكابتن ماهر البحري كمدير فني لقيادة رجال البحارة في الدوري الكروي الممتاز في الموسم القادم ضمن مشوار الفريق لاستعادة لقب الدوري والحفاظ على لقب الكأس، كما قرر مجلس إدارة النادي تعيين الكابتن محمد اليوسف مدرباً والكابتن كنان ديب مساعداً للمدرب والكابتن سالم بيطار مدرباً للحراس ووجهت الإدارة الشكر لمدرب الحراس السابق أحمد النايف تمنت له التوفيق في عقده الاحترافي وسيتم اختيار باقي أعضاء الكادر لاحقاً.

رئيس نادي تشرين الدكتور أمير إسماعيل أعرب عن تفاؤله في الموسم القادم مشدداً على ثقته بإمكانيات وخبرة البحري لقيادة البحارة.وكان البحري قد قاد تشرين للفوز بلقبي الدوري الكروي لموسمين متتاليين، قبل أن يفقد تشرين هذا الموسم اللقب بعد تتويجه به لثلاث سنوات متتالية، لكنه عوض فقدان الدوري بالتتويج بلقب الكأس للمرة الأولى بتاريخ النادي وتنتظر جماهير تشرين الكثير من البحري في حال جدد تشرين مجموعته الحالية وأضاف بعض اللاعبين لتعويض انتقال بعض اللاعبين لأندية محلية وعربية.

# قبل انطلاق الموسم الكروي... الفتوة في طابق وباقي الأندية في طابقٍ آخر

**ناصر النجار**

بدأت تحركات بعض الأندية استعداداً للموسم الكروي الجديد وحاز فريق الفتوة على الحصة الأكبر من التنقلات بعد أن بادرت إدارة النادي السحب المبرزين من لاعبيها تحت غطاء المال الذي ينعم به داعمو الفريق وقد أغروا به اللاعبين ووضعوا الأندية في حرج ما بعده حرج.

وهذا الأمر في طليعة عيوب كرتنا التي تركت كرة القدم بلا ضوابط أو قوانين، لذلك فإن حشود اللاعبين في فريق الفتوة تضر بلا شك بالدوري بشكل عام لأنها تمنح الأفضلية له ولمن يدفع المال وتجعل بقية الأندية (كومبارس) في الدوري.

لذلك وجدنا هجرة جماعية لأبرز اللاعبين من جبلة ومن الوثبة ومن أهلي حلب ومن تشرين أيضاً وسط تعثر إدارات أغلب أنديتنا ووقوعها بالعجز المالي، ومن هذه الإدارات إدارة نادي أهلي حلب التي أوردت الأخبار عن وقوع النادي بعجز مالي كبير يصل إلى مليارات عديدة من الليرات فضلاً عن مطالبة الفيفا بحقوق اللاعبين المحترفين المالية والتي تتجاوز الأربعمئة مليون ليرة سورية.

نادي أهلي حلب يعاني الكثير في ضوء استقالة مدير الكرة ومدرب الفريق وفي ضوء تخبطات عديدة، وهو ضمن الأندية التي مازالت عاجزة عن البدء بالموسم الجديد ولو بخطوة صغيرة.

ومن الأندية التي تعيش فوضى إدارية عارمة الكرامة والوثبة اللذين يعانيان من الاستقالات وأوضاع الناديين ما لا يسر أحداً، والحرية الصاعد للدوري الممتاز استقال رئيس النادي منذ أيام، والنادي اليوم مقبل على استحقاق كبير.

بكل الأحوال فإن أمور أندية الدرجة الممتازة غير سارة على الإطلاق ولا يعني أن يكون نادٍ أو ثلاثة أندية قادرين على الاستعداد بقوة وخوض غمار الدوري أن كرتنا بخير ومن الضروري أن يعاد النظر بالدوري والاحتراف منذ الآن حتى لا نصل إلى طريق مسدود.

مهمة اتحاد كرة القدم وضع ضوابط على الاحتراف وهي من صلاحياته الكاملة، ومهمة المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام العمل على ترميم الأندية ووضعها في الطريق الصحيح حتى لا يدخل الموسم الكروي وأنديتنا تعيش القلق والاضطراب.

# نادي الحرية ينتظر إدارته المؤقتة والجمهور منقسم!

**حلب – محمود جنيد**

على غرار العادات التي التصقت بنادي الحرية في السنوات الماضية قدم رئيس النادي احمد قدور استقالته بعد صعود فريق النادي الأول إلى الدرجة الممتازة، والتي ترتب عليها انفراط عقد الإدارة، مخلفة وراءها فراغاً ادارياً طالما كان أحد مسببات التخبط الذي وضع الأخضر الحلبي العريق على أرجوحة الصعود والهبوط، نظراً لتأخر قرارات التعيين في كل مرة يجد فيها الاخضر نفسه يلعب في الوقت الضائع لموسم التعاقدات.

اللجنة التنفيذية في حلب وفق مصادر خاصة لـ"البعث" حددت مجموعة من الخيارات المرشحة لاستلام دفة قيادة النادي وجميع الاسماء مثل أنس بوادقجي، سمير بيبي، كمال حزوري ممن كانت لهم تجارب سابقة، لكنهم اعتذروا عن تولي المهمة الصعبة.

ونتيجة لماسبق قررت القيادة الرياضية الحلبية النزوع إلى الخطة البديلة وهي تعيين لجنة مؤقتة مؤلفة من خمسة أشخاص على رأسها إنطوان شرقي الذي نال حسب مصادر "البعث" إجماع الآراء التي استُمزجت حول الخيارات البديلة، بانتظار صدور قرار الموافقة على مقترح تنفيذية حلب من قبل المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام.

أصداء الاخبار الراشحة حول تعيين اللجنة المؤقتة كانت متفاوتة في أوساط جماهير القلعة الخضراء، فهناك من بارك خيار الشرقي على أمل أن يكون قادراً على استقطاب داعمين للنادي وتفعيل ملف الاستثمارات الذي يتخصص به، في حين رفض البعض الآخر هذا الخيار جملة وتفصيلاً متسائلين عن تاريخ وخلفية رئيس اللجنة المؤقتة المقترح الرياضية، ليتم اختياره لقيادة نادٍ عريق مثل نادي الحرية، بينما تمنى آخرون الإسراع في استصدار قرار تعيين اللجنة المؤقتة للحاق بركب الأندية التي قطعت شوطاً جيداً في ملف التعاقدات، وقبل فراغ السوق من الخيارات الجيدة التي يمكن أن تشكل مع مواهب النادي من اللاعبين الشبان فريقاً قادراً على المنافسة أو الثبات في الدوري الممتاز.

# القطيفة بطلاً لناشئي الطائرة والمستوى الفني يثير التساؤلات

توج نادي القطيفة بلقب دوري كرة الطائرة للناشئين مع ختام مباريات البطولة التي استضافتها محافظة طرطوس وأقيمت بنظام التجمع، وحل نادي درعا في المركز الثاني، بينما جاء نادي العربي في المركز الثالث، كما اختتمت منافسات تجمع أندية الدرجة الثانية، وأسفرت عن صعود الوحدة وكفرام إلى مصاف أندية الدرجة الأولى بعد منافسة مع أندية يبرود وطيبة الإمام والتحرير.

مدرب فريق القطيفة عبد اللطيف عبد الرزاق أكد لـ"البعث" أن الفريق استحق اللقب عن جدارة حيث ظهر ناشئو الفريق بطابق وبقية الفرق في طابق ثانٍ، مضيفاً: نجحنا بالفوز على فرق المجموعة بنتيجة واحدة ٢/٠ ولم نخسر أي شوط وبعض الأشواط انتهت بنتيجة ٦/٢٥ وقدم لاعبونا أداءً نال إعجاب الحاضرين، اللقب تحقق للسنة السادسة على التوالي في السنوات السبع الأخيرة، وجاء اللقب بفضل تكاتف أعضاء إدارة النادي واللاعبين والمحبين.

وحول المستوى الفني للدوري أوضح عبد الرزاق أنه كان ضعيفاً وبعض اللاعبين ليس لديهم أي فنيات مستوى خاصة وأنه منذ ثلاث سنوات لم يقم الدوري لأسباب عدة وهذا الموسم يقام لمواليد ٢٠٠٦-٢٠٠٧ للمرة الأولى وبالتالي هناك فجوة بين المواليد ما أدى لتراجع المستوى الفني، مشيراً إلى أنه تم انتقاء عدد من لاعبي النادي لضمهم لصفوف منتخبنا الوطني الذي ينتظره استحقاق المشاركة في بطولة غرب آسيا المقررة في السعودية في شهر آب المقبل.

ووجه عبد الرزاق العتب للاتحاد الرياضي العام ومكتب ألعاب الكرات واتحاد الطائرة لعدم إقامة مراسم تتويج المراكز الأولى وعدم تقليدهم بالميداليات والكؤوس تشجيعا للاعبين.

**عماد درويش**

# مستوطنون يعتدون على مدن في الضفة والاحتلال يعتقل 11 فلسطينياً

**الأرض المحتلة - وكالات:**

اعتدى مستوطنون إسرائيليون اليوم على ممتلكات الفلسطينيين جنوب مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة.

وأفاد مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية غسان دغلس لوكالة وفا، بأن مجموعة من المستوطنين اقتحموا بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي الشارع الرئيسي في بلدة حوارة جنوب المدينة واعتدوا بالحجارة على مركبات الفلسطينيين ما ألحق أضراراً في بعضها.

من جهة أخرى، أغلقت قوات الاحتلال حاجز حوارة أمام تحرّكات الفلسطينيين في كلا الاتجاهين، وأوقفت المركبات وفتشتها ما تسبّب بأزمة مرورية خانقة، كما اقتحم مستوطنون بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي بلدة العوجا شمال مدينة أريحا بالضفة، حيث واصلت قوات الاحتلال إجبار أصحاب المحال التجارية في البلدة على إغلاقها.

جاء ذلك في وقت اقتحمت فيه قوات الاحتلال عدة أحياء في مدينة نابلس وقرية جماعين جنوبها وبلدات كوبر وبيت ريما في رام الله وتقوع في بيت لحم، واعتقلت أحد عشر فلسطينياً.

كذلك جرّفت قوات الاحتلال مساحاتٍ من أراضي قرية بيرين جنوب مدينة الخليل.

وأوضح منسق اللجان الشعبية والوطنية لمقاومة الجدار والاستيطان جنوب الخليل راتب الجبور، أن قوات الاحتلال اقتحمت القرية، ودمّرت بآلياتها الثقيلة سلاسل حجرية، وجرّفت ٤ دونمات مزروعة بأشجار زيتون ولوزيات.

إلى ذلك، حذّرت هيئة شؤون الأسرى والمحرّرين الفلسطينيين من أن جريمة الإهمال الطبي التي ترتكبها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق الأسرى في تصاعد مستمر، مطالبة المؤسسات الدولية والإنسانية المعنية بتحمّل مسؤولياتها ووقف جرائم الاحتلال.

وأوضح المتحدث باسم الهيئة ثائر شريتح، أن هناك حالات مرضية كارثية جديدة يتم اكتشافها كل يوم بين صفوف الأسرى داخل المعتقلات نتيجة إمعان الاحتلال في سياسة الإهمال الطبي بحق الأسرى الذين يستهدفهم بشكل واضح وصريح بتجاهل أوضاعهم الصحية والمماطلة في تقديم العلاج اللازم لهم، الأمر الذي أدّى إلى زيادة الأمراض والأوجاع داخل أجسادهم.

وحذّر شريتح من خطورة الوضع الصحي لـ٢٤ أسيراً مصاباً بالسرطان وعلى رأسهم الأسير وليد دقة، مشيراً إلى أن الاحتلال يواصل رفض الإفراج عنه أو نقله إلى أحد مشافي الضفة الغربية لتلقي العلاج.

ولفت شريتح إلى تدهور صحة الأسير ثائر دواس المحتجز في معتقل رامون، الذي يعاني من ارتفاع بعدد نبضات القلب، وضيق في التنفس، وصعوبة في الشهيق والزفير.

ويحتجز الاحتلال نحو ٥ آلاف أسير في معتقلاته من بينهم ١٦٠ طفلاً، و٣٠ سيدة، و٧٠٠ أسير يعانون من أمراض مختلفة.

سياسياً، أكّدت منظمة التحرير الفلسطينية أن هدم الاحتلال الإسرائيلي منازل الفلسطينيين ومنشآتهم جريمة تطهير عرقي، على المجتمع الدولي التحرّك العاجل لوقفها.

وأوضحت المنظمة في بيان، أن أحدث ضحايا هذه الجريمة كان عائلات فلسطينية في بلدة السواحرة جنوب شرق القدس، هدمت قوات الاحتلال يوم أمس منازلها ومنشآتها، ما أدّى إلى تشريد عائلات كاملة، من بينها أطفال أصبحوا دون مأوى أو ملجأ.

وأشارت المنظمة إلى أن هذه الجريمة وغيرها من الجرائم ما كان لها أن تكون لولا التواطؤ الدولي والغطاء الذي توفّره الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية لكيان الاحتلال وحمايته من المساءلة والمحاسبة.

بدورها، أكّدت وزارة الخارجية في السلطة الفلسطينية أن اكتفاء المجتمع الدولي بالتعبير عن القلق من جرائم الاحتلال الإسرائيلي وتعميقه للاستيطان، دون أن يرتبط ذلك بإجراءات عملية تضمن تنفيذ قرارات الشرعية الدولية بات يشكّل غطاء يمنح الاحتلال المزيد من الوقت، للقضاء على أيّ فرصة لإقامة الدولة الفلسطينية.

وشدّدت الخارجية في بيان، على أن الفشل الدولي في تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة وخاصة القرار ٢٣٣٤ الذي يؤكد عدم شرعية الاستيطان، ويطالب بوقفه، وإفلات "إسرائيل" المستمر من المحاسبة يكشف زيف مواقف بعض الدول التي توفر الحماية للاحتلال، ويعكس ازدواجية معايير بائسة في التعامل مع القانون الدولي وتطبيقاته، ما يؤدّي إلى إضعاف مرتكزات النظام العالمي وإفساح المجال أمام استبدال القانون الدولي والشرعية الدولية بشريعة الغاب.

وأدانت الخارجية إرهاب قوات الاحتلال ومستوطنيه المتواصل ضد الفلسطينيين وأرضهم وممتلكاتهم ومقدساتهم، بما في ذلك جرائم الهدم المتواصلة كما حدث في بلدة السواحرة في القدس، والتصعيد الحاصل في اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى، واقتلاع عشرات الأشجار المثمرة في بيت لحم، وحرمان الفلسطينيين من شق الطرق الزراعية لمنعهم من الوصول إلى أراضيهم.

وشدّدت الخارجية على أن تلك الانتهاكات ترتقي إلى مستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية يحاسب عليها القانون الدولي، وتندرج في إطار حرب الاحتلال المفتوحة والشاملة الرامية لتصفية القضية الفلسطينية.

---

**تقرير إخباري**

# بروكسل تغلق أبوابها في وجه زيلنسكي

أثار ظهور رئيس النظام الأوكراني فلاديمير زيلنسكي في قمّة حلف شمال الأطلسي "ناتو" الأخيرة التي عُقدت في ليتوانيا منبوذاً ووحيداً، الكثير من التكهّنات حول حقيقة ما يروّجه الغرب وقادته عن احتضانهم ورعايتهم له والرغبة في ضمّ بلاده إلى الناتو والاتحاد الأوروبي، وكشف حقيقة العنصرية الغربية تجاه دول أوروبا الشرقية، حتى لو تلوّنت بألوان الناتو وأعلنت "البراء" من ماضيها الاشتراكي.

وعلى الرغم ممّا قدّمه زيلنسكي من خدمات كبيرة للغرب وصلت إلى حدّ التضحية ببلاده وتفتيتها إلى دويلات، في سبيل تحقيق أحلام واشنطن في حصار روسيا، فإن الغرب أغلق أمامه كل الأبواب سواءٌ الانضمام إلى الناتو، أو كما تحدّثت وسائل إعلام أميركية عن الصعوبات التي تواجه آفاق انضمام أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي، مؤكّدة أنّ كييف ستخوض مساراً من "المعاناة في هذا الطريق".

وقالت مجلّة "فورين بوليسي" الأميركية: إنّ الاتحاد الأوروبي ليس مستعداً لاستيعاب أوكرانيا، موضحةً أنّه إذا كان الاعتقاد أنّ طريق كييف إلى "ناتو" صعب، فإنّها "ستُعاني" من أجل الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي أيضاً.

ولفتت المجلّة إلى أنّ خطاب أعضاء الاتحاد الأوروبي تجاه أوكرانيا يجعل عضويتها في الاتحاد تبدو كأنّها أمرٌ مضمون، مُذكّرةً بزيارة زيلنسكي، لبروكسل، في شباط الماضي، حين سارع القادة الأوروبيون إلى التقاط صورةٍ تذكارية معه، وكيف أنّ رئيس المجلس الأوروبي، شارل ميشيل، رحّب به قائلاً: "مرحباً بك في وطنك، ومرحباً بك في الاتحاد الأوروبي".

وأشارت المجلّة إلى أنّه عندما تتم مناقشة عضوية الاتحاد الأوروبي بالتفصيل مع أوكرانيا، ينصبُّ التركيز على ما يتعيّن عليها القيام به من أجل الانضمام، لذلك، يعمل الأوكرانيون على تنفيذ المهمّات المطلوبة منهم، حيث لفتت المجلّة إلى أنّه "يبدو أنّها مكتوبة في لائحةٍ طويلة للغاية، من أجل نيل العضوية في الاتحاد".

وأشارت المجلة إلى أنه وبينما تعمل أوكرانيا بوتيرةٍ سريعة من أجل الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، فإنّ بروكسل والدول الأعضاء في الكتلة لا تفعل ما يكفي تقريباً لتكون مستعدةً لاستيعابها، وبالتالي، فإنّ "الخطاب الرفيع المستوى لقادة الاتحاد الأوروبي بشأن عضوية أوكرانيا لا يتطابق مع أفعالهم"، حسبما قالت "فورين بوليسي".

وفي الخلاصة تشير المجلّة، إلى أنه إذا كان قادة الاتحاد الأوروبي جادين حقاً بشأن عضوية أوكرانيا، فـ"يجب أن تكون الجهود المبذولة لإصلاح الكتلة جاريةً بالفعل"، وإلّا فإنّ الحقيقة هي أنّ خطابهم لا يتعدّى حدود الكلام.

**إبراهيم ياسين مرهج**

---

**تقرير إخباري**

# "مصيدة الديون".. هل تعلّمت الدول الناشئة درسها

يعاني العالم بأسره من مشكلات زيادة التضخم وتباطؤ النمو والنشاط الاقتصادي وانتشار السياسات النقدية المشدّدة التي لا يستطيع معها الأفراد أو الدول الحصول على أموال أو قروض بكلف بسيطة كما فيما مضى، فقد حذّر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من أن "نصف العالم يغرق في كارثة تنموية تغذيها أزمة ديون ساحقة، حيث إن نحو ٣,٣ مليارات شخص، أي نصف البشرية تقريباً، يقيمون في دول تنفق على فوائد خدمة الدين أكثر مما تنفق على التعليم أو الصحة"، محذّراً من أن الدين العام تحوّل من أداة مالية مهمّة إلى فخ يخلق المزيد من الديون.

إن ارتفاع المديونية في الدول الناشئة والفقيرة بات يهدّد الاستقرار السياسي في تلك الدول وينذر بنشوب أزمات وصراعات داخلها، حيث إن ٥٢ دولة أي ما يعادل ٤٠ بالمئة من الدول النامية تعاني من مشكلة دين خطيرة، وتصطف على طابور إعلان الإفلاس قريباً بعد أن تجاوز الدين العام في العالم عتبة ٩٢ تريليون دولار في عام ٢٠٢٢.

وفي البحث عن جذور المشكلة نجد أن سياسات كبريات الدول هي المسبّب الأساسي لتلك الأزمات؛ إذ تعمد هذه الدول ذات العملات التي تتمتع بنفوذ وقبول عالمي كأمريكا وبريطانيا والاتحاد الأوروبي واليابان، لطبع كميات ضخمة من الأموال وضخّها في أسواقها بأسعار فوائد قليلة جداً ووفق تسهيلات كبيرة تؤدّي لتراكم الأموال في أسواقها وخروجها عبر المستثمرين إلى الدول النامية لشراء سندات خزينة بعملاتها المحلية وبأسعار فوائد عالية جداً، أو تنفيذ مشاريع فيها عبر صناديق استثمارية أو ما يسمّى "الأموال الساخنة"، ومن ثم تعمد الدول الكبرى لتشديد سياساتها المالية ورفع أسعار الفائدة بعد دورة من التسهيلات، ما يُجبر المستثمر على وقف مشاريعه بسبب شحّ الأموال وارتفاع الفائدة عليها، كما يجبر ذلك السلوك أيضاً عدداً من أصحاب رؤوس الأموال على ترك أسواق الدول الناشئة وإيداع أموالهم ضمن بنوك الدول الكبرى، ما يؤدّي إلى توقّف المشاريع في الدول الناشئة وخروج العملات الصعبة من أسواقها، وانهيار سعر صرف عملاتها المحلية.

إن الدول الناشئة تقع في أزمات الدين وبشكلٍ متكرّر عندما يكون لدى الدائن أموال كثيرة، حيث تكرّر هذا المشهد عالمياً للمرة الرابعة في غضون خمسة عقود دون استخلاص العبر ممّا حصل، وما عزّز ذلك أن الدول باتت مرغمة أمام تداعيات أزمتي كورونا والحرب الأوكرانية على الوقوع في هذا الفخ والاقتراض مجدّداً، فبتنا نشاهد دولاً ناتجها القومي يساوي مستوى ديونها أو ربما يزيد عليه، وأصبحت أغلبية الدول الناشئة تسجّل مستوى دين خارجي يساوي ٣٥٪ من حجم نواتجها المحلية، والكارثة الأكبر تكمن في حلول موعد سداد هذه الديون مع تفاقم مشكلات نقص الإنتاج المحلي، وبالتالي ساهم ذلك في زيادة أسعار الغذاء والمواد الأساسية في تلك الدول نتيجة عدم قدرتها على الاستيراد بسبب الضغط على العملات الصعبة في أسواقها.

يُضاف إلى هذه المشكلة أن مسألة التعثّر باتت ظاهرة معدية ضمن الدول الناشئة؛ فمشهد إفلاس سيريلانكا أيقظ مخاوف أصحاب رؤوس الأموال والمستثمرين لدى أي دولة تنتهج النمط الاقتصادي ذاته، ما أدّى إلى خروج رؤوس الأموال من تلك الدول وتوجّهها نحو بنوك الدول الكبرى قبل أن تعاني من مشكلات الإفلاس.

وفي النهاية، الحل المتاح أمام الدول لتجنّب هذه الأزمات هو اتباع سياسات مالية تتضمّن ترشيد الاستهلاك والاستيراد وتنمية الإنتاج المحلي، فضلاً عن العنصر الأهم وهو امتلاك احتياطي كبير من العملات الصعبة، وخير مثال على ذلك الصين التي أصبحت تمتلك في غضون ٣٠ عاماً أكثر من ٣ تريليونات دولار كاحتياطي نقدي، وهو قادر على عزلها عن أي أزمات مالية تحدث ضمن الدول الناشئة لوقت طويل، كما يجب على الدول عدم الاقتراض مهما كانت التسهيلات كبيرة إلا لبناء استثمارات حقيقية لتجنيب شعوبها دوراتٍ من الفاقة والمخاطر.

**بشار محي الدين المحمد**

# افتتاح منتدى الأحزاب السياسية الرئيسية لدول "بريكس"

**جوهانسبورغ – سانا**

افتتح منتدى الأحزاب السياسية الرئيسية لدول "بريكس"، والذي ينظمه حزب المؤتمر الوطني الإفريقي في مدينة جوهانسبورغ.

وقال المتحدث باسم الحزب عاموس فاجو: إن ٥٤ حزباً يشاركون في أعمال منتدى حوار "بريكس بلُس" للأحزاب السياسية، والذي يعقد تحت شعار "بريكس وإفريقيا شراكة من أجل نمو متسارع ومستدام وتعددية شاملة"، ويركّز على قضايا السلام والأمن العالميين، والتعدّدية القطبية الشاملة، وتعزيز البريكس وتوسيع تكوينه والشراكة من أجل النمو والتنمية المتسارعين بشكل متبادل.

وتحضر المنتدى وفود من حزب روسيا الموحّدة، والحزب الشيوعي الروسي، والحزب الشيوعي الصيني، والمؤتمر الوطني الهندي، وحزب العمال البرازيلي.

ويواصل منتدى "بريكس بلس للأحزاب السياسية" أعماله حتى الـ٢٠ من تموز الجاري.

# الصين: تكثيف الجهود لتحقيق مفاوضات سلام لحلّ الأزمة الأوكرانية

**نيويورك – بكين – سانا**

أكّد نائب مندوب الصين لدى الأمم المتحدة، قنغ شوانغ، في اجتماع لمجلس الأمن الدولي أن الأحداث على الأرض تظهر أن الوسائل العسكرية لا يمكنها تسوية الأزمة الأوكرانية.

ونقلت "نوفوستي" عن شوانغ قوله: "يجب علينا تكثيف الجهود لدفع مفاوضات السلام للوصول إلى حلّ للأزمة الأوكرانية"، مؤكّداً أن استمرار النزاع لن يؤدّي إلّا إلى المزيد من المعاناة للمدنيين والمواقف التي لا يمكن التنبّؤ بها.

وأشار شوانغ إلى أن "الأصوات العقلانية التي تدعم استئناف المفاوضات تزداد قوة، وحتى الدول النامية من آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية تقدّمت بمقترحات سلام لحل الأزمة".

من جهتها، أعربت وزارة الخارجية الصينية عن أملها في أن تتمكّن أطراف صفقة البحر الأسود لتصدير الحبوب من حل قضية الأمن الغذائي الدولي بشكل مناسب، وذلك غداة إعلان روسيا إنهاء مشاركتها في هذه الصفقة الموقعة قبل عام.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الصينية ماو نينغ: "تأمل الصين في أن تتمكّن الأطراف المعنية من معالجة مسألة الأمن الغذائي الدولي بشكل مناسب، من خلال الحوار والتشاور".

وكانت روسيا أعلنت الإثنين، رسمياً إنهاء مشاركتها في اتفاق تصدير الحبوب عبر البحر الأسود الموقع في تموز عام ٢٠٢٢، واستعدادها للعودة إليه بعد تلبية مطالبها، بما فيها تلك المتعلقة بتصدير المنتجات الزراعية الروسية.

# الخارجية العراقية: العلاقات مع موسكو تشهد نموّاً في مجال الطاقة

**بغداد – سانا**

أكّد المتحدّث باسم وزارة الخارجية العراقية أحمد الصحاف أن الشركات الروسية العاملة في العراق تمضي قدماً نحو استثمارات واعدة، وأن المرحلة المقبلة ستشهد نوعاً جديداً ومختلفاً من التفاعلات بين بغداد وموسكو في مجالات الطاقة. وقال الصحّاف في مقابلة مع وكالة سبوتنيك: إن العلاقات بين بغداد وموسكو تشهد الآن حالة من النموّ في قطاعات الطاقة وتحديداً قطاعي النفط والغاز، مشيراً إلى أن اللجنة المشتركة بين الجانبين بحثت العلاقات بشكل مفصّل، وكانت أولوية المباحثات التركيز على رفع مستوى التنسيق بين البلدين في مختلف المحافل والمستويات.

ولفت المتحدث العراقي إلى أن المرحلة القادمة ستدشّن نوعاً جديداً ومختلفاً من التفاعلات بين بغداد وموسكو في مختلف المجالات، حيث يولي الجانب العراقي اهتماماً خاصاً بمجالات النفط والغاز.

داخلياً، أعلنت خلية الإعلام الأمني العراقية القضاء على خمسة عناصر من تنظيم "داعش" الإرهابي في محافظة كركوك شمال البلاد.

وذكرت الخلية في بيان أن "قوات الأمن تمكّنت من تحديد مكان وجود المجموعة التي نفّذت العملية الإرهابية التي استهدفت إحدى النقاط العسكرية على الطريق الرابط بين ناحية ملة عبد الله وناحية الرياض في كركوك، ونتج عنها مقتل وجرح مجموعة من عناصر الأمن"، موضحةً أن قوات الأمن نفّذت عملية إنزال جوي خاطفة أسفرت عن مقتل ٥ من عناصر العصابات الإرهابية، وضبط أسلحتهم ومعداتهم.

## تقرير إخباري

# رغم المبادرات.. حرب الجنرالات مستمرة

اليوم يدخل طرفا الحرب، الجيش وقوات الدعم السريع، جولة مفاوضات جديدة في جدة السعودية، لتبدأ حلقة أخرى من سلسلة الجهود الدبلوماسية التي فشلت حتى اليوم في احتواء الموقف، إثر تشبّث كل طرف بمواقفه الصلبة، بينما القتال يدور على أشدّه في مختلف المدن السودانية.

فاتورة الأشهر الثلاث الأولى للحرب كانت باهظة للغاية، فلا يكاد يمر يوم واحد دون أن تتزلزل جنبات الخرطوم وضواحيها وبعض الولايات الحدودية بالقذائف والصواريخ، والمتفجرات المتبادلة بين الجيش وقوات الدعم التي أفرغت تلك المناطق من سكانها وتحوّلت إلى أماكن شبه خالية تماماً.

ومع دخول حرب الجنرالات شهرها الرابع بلغ عدد الفارين من منازلهم في العاصمة الخرطوم ١,٧ مليون شخص، وتسبّبت الحرب حتى الآن في تشريد نحو ٣ ملايين شخص، بينهم نحو ٧٠٠ ألف عبروا الحدود إلى دول مجاورة، إلى جانب نزوح أكثر من ٢,٤ مليون سوداني من منازلهم إلى مناطق أخرى، هرباً من الحرب وتدمير البنى التحتية وندرة المرافق العامة، وفق إحصاءات الأمم المتحدة، ما أحدث حالة من الفوضى مع تفشي جرائم السرقة والسلب والنهب.

أما على المستوى الإنساني، فقد فاقمت الحرب من الوضع المتدني بطبيعة الحال، وهو ما دفع منظمات الإغاثة الدولية للمناشدة أكثر من مرة من أجل فتح ممرات آمنة لنقل المساعدات للعالقين في منازلهم، هذا بخلاف ما تسبّب فيه انهيار المرافق العامة والمستشفيات والخدمات الصحية في تفشي الأمراض، حيث ظهرت حالات حصبة في ١١ ولاية من إجمالي ١٨ ولاية سودانية، إلى جانب إصابة ٣٠٠ شخص بالكوليرا أو الإسهال الشديد، ووفاة ٨ منهم، وفق بيان صادر عن منظمة الإغاثة الإسلامية.

ومنذ اندلاع الحرب بُذلت عشرات الوساطات والجهود الدبلوماسية من العديد من الدول والمنظمات لاحتواء الموقف المتصاعد يوماً تلو الآخر، إلا أنها منيت بالفشل جميعها في ظل إصرار طرفي الحرب والقوى المغذية لهما على المضيّ قدماً في مسار استمرار الاقتتال، ورفض العودة ولو خطوة إلى الوراء، وإبداء أي مرونة في التعاطي مع تلك الجهود.

كانت الوساطة السعودية، ومباحثات جدة هي الأكثر حضوراً خلال الأشهر الثلاث الأخيرة، ورغم حضور ممثلي الجيش والدعم السريع، والتصريحات الإيجابية الصادرة عن ممثليهما، فإن أحداً لم يلتزم بما تم الاتفاق عليه، وتم اختراق الهدن المعلن عنها، ما دفع الرياض إلى رفع يديها عن الموضوع برمّته حتى قبل أيام بسيطة، حين أبدى البرهان وحميدتي استعدادهما لخوض جولة جديدة من تلك المباحثات.

كذلك دخلت القاهرة على خط الوساطة من خلال قمّة دول الجوار التي احتضنتها مؤخراً بحضور ممثلين عن ليبيا وتشاد وإفريقيا الوسطى وجنوب السودان وإريتريا، إلى جانب إثيوبيا، ورغم المخرجات الدبلوماسية التي أسفرت عنها تلك القمّة، لم تكن على المستوى المأمول في ظل غياب الضمانات، وأوراق الضغط التي تجبر الطرفين على الانصياع لما يتم الاتفاق عليه.

وعليه، وأمام كل تلك الجهود المبذولة للدفع بالأزمة نحو الحل السياسي ووقف القتال الدائر الذي تتسع رقعته يوماً بعد الآخر، يصرّ البرهان وحميدتي على مواصلة المعركة بكل شراسة، بعد أن حوّلا البلاد إلى ساحة حرب واسعة، لا مجال فيها للحياة المدنية البتة.

كثير من الأصوات تعلم أن الحرب في السودان لم تعُد شأناً داخلياً كما يظن البعض، فالأجندات الخارجية كثيرة، في ظل صراع النفوذ، ومن ثم يجب التعامل معها في إطار أوسع من ذلك، يضع في الاعتبار البعدين الإقليمي والدولي، لأنهما الأكثر تأثيراً في المشهد، وعليه فإن السير في طريق الحل الدبلوماسي بعيداً عنهما حرث في الماء لا جدوى منه.

وعليه، وفي ظل هذا التصعيد وهذه الأجواء الملبّدة بالغيوم، باتت البلاد فريسة سهلة لتجريدها من مواردها وثرواتها وسكانها، خدمة لطموحات سياسية داخلية تحرّكها القوى والأطماع الخارجية.

**هيفاء علي**

# الحوار الإيجابي الخليجي – الروسي

ريا خوري

أجمعت السياسة الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي على ضرورة إطلاق حوار استراتيجي مع جمهورية روسيا الاتحادية، وهذا الحوار، في حقيقته، لا غنى عنه لكلا الجانبين، بخاصة في القضايا التي تمسّ أمن وسلامة كامل منطقة دول مجلس التعاون، وجمهورية روسيا الاتحادية، فهناك قضايا فوق وطنية، مثل الأمن بمفهومه العام، وقضايا الطاقة، وهذه القضايا وغيرها تتطلب تفاهماً عملياً وجماعياً، بخاصة أن دول مجلس التعاون الخليجي متداخلة وقريبة من بعضها بعضاً، وتمثل كتلة واحدة في الجسد العربي الكبير، وهي بمجموعها تشكل قوة ذات وزن استراتيجي عالمي، ليس على مستوى دول غرب آسيا فقط، بل على مستوى العالم أجمع.

الحوارات لم تنقطع، فقد أشارت الكثير من المعطيات أنَّ الحوار الاستراتيجي بين الجانبين قد بدأ في لقاء جمع بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، وسيرغي لافروف، وزير خارجية جمهورية روسيا الاتحادية، في العاصمة الإماراتية أبوظبي، في شهر تشرين الثاني عام ٢٠١١، وتم فيه التوقيع على مذكرة تفاهم تنظِّم آليات الحوار الاستراتيجي بينهما، شملت: الحوار الاستراتيجي، والتنسيق السياسي بين الطرفين، والتعاون في مجال الاقتصاد، والتبادل التجاري والمالي، والاستثمار، والتعليم، والطاقة، والبحث العلمي، والصحة، والبيئة. وتم وضع خطة عمل مشتركة تتضمن التشاور والتعاون في المجالات السياسية التي تهم الطرفين، والأوضاع الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

بعد ذلك توالت اللقاءات بين الجانبين بشكل دوري لمراكمة النتائج، وتثبيت الأسس والقواعد المشتركة. ففي الأسبوع الماضي، شهد انعقاد الحوار الاستراتيجي السادس بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، وسيرغي لافروف وزير خارجية روسيا، حيث بحث الجانبان سبل دعم وتعزيز التعاون المشترك. من دون أدنى شك، إن انعقاد هذا الاجتماع له دلالات ومؤشرات كبيرة وخاصة، لأنه تم في خضم الصراع العسكري الساخن الدائر بين روسيا وأوكرانيا، وتنامي المواقف المضطربة وغير المستقرّة بين روسيا ودول الغرب الأوروبي – الأمريكي، وأيضاً في ظل تشكّل عالم جديد تمثله دول مجموعة "بريكس"، والدول الأخرى الباحثة عن الاستقلال الكامل في قراراتها السياسية والاقتصادية. الجدير بالذكر أنه بعد عام ٢٠٢٠ ، بدأ القادة وكبار الدبلوماسيين في الدول المؤسسة مناقشات لتوسيع المجموعة، حيث أبدت الجزائر والبحرين وجمهورية مصر العربية، والمملكة العربية السعودية وسورية والإمارات العربية المتحدة وتونس والسودان والأرجنتين وبنغلاديش وبيلاروسيا وإندونيسيا وإيران والمكسيك ونيجيريا وباكستان وتركيا وفنزويلا وزيمبابوي اهتماماً بعضوية "بريكس". في ١٦ آذار ٢٠٢٣ ، أعلنت جمهورية روسيا الاتحادية أنها تدعم محاولة الجزائر للانضمام إلى "البريكس"، وبالتالي إن السياقات التاريخية الحديثة تؤكد أن مستقبل العالم سيكون مختلفاً عما كان عليه في السابق، فلم يعد ثمة مجال، بعد اليوم، لهيمنة قطب واحد المتمثّل بالولايات المتحدة الأمريكية، بل هناك عالم متعدد الأقطاب تساهم فيه دول "البريكس"، وهذا الأمر يتوافق مع تطلعات وسعي دول مجلس التعاون الخليجي إلى فتح قنوات تواصل متعدِّدة ومتنوعة، وإقامة علاقات تعاون متعدِّد الأطراف، وليس مع طرف واحد من دول العالم، وبما يضمن تحقيق الأمن والأمان والاستقرار الدائم لها في المستقبل. في إطار الصراع الروسي – الأوكراني، تستطيع دول مجلس التعاون الخليجي أن تلعب دور الوسيط من أجل الوصول إلى سلام يرضي الطرفين المتنازعين، فدول مجلس التعاون الخليجي الست وقفت على الحياد في ذلك الصراع، مع دعواتها المستمرّة لإيجاد حل سياسي سلمي ينهي حالة الخلاف بين الدولتين. وفي السياق نفسه، قال وزير الخارجية العماني السيد بدر بن حمد بن حمود البوسعيدي ، على هامش الاجتماع الوزاري: "إنَّ الصراع في أوكرانيا يجب حلُّه بالطرق الدبلوماسية من خلال حوار قائم على القانون الدولي مع مراعاة وجهات نظر جميع الأطراف المتنازعة ". إن التعاون الخليجي – الروسي، خاصة في هذه الأجواء الملتهبة، قد يشهد قفزات كبيرة ومتسارعة، ولا سيما في مجال مفهوم الأمن متعدِّد الأطراف، ذلك أن جمهورية روسيا لاعب دولي كبير، وهي لا تبحث عن الهيمنة، بل عن شركاء دوليين حقيقيين، يدعون إلى تعزيز الشراكة، والمواقف بينها وبين دول مجلس التعاون الخليجي. هذا الحوار الدافئ تجلى في البيان الصادر عن الاجتماع السادس للحوار الإستراتيجي بين دول مجلس التعاون وروسيا، بما يحقق المصالح المشتركة، ويعزز علاقات الصداقة.

# دائماً التدخل الأمريكي يترك ندوباً لا تزول ببساطة

عناية ناصر

مع استمرار خضوع العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم للنفوذ الأمريكي، سواء تلك التي احتلتها القوات العسكرية الأمريكية، أو تلك التي تحكمها حكومة تم إيصالها إلى السلطة بمساعدة كبيرة من الولايات المتحدة، أو مزيج من الاثنين. ومع وجود العديد من البلدان، التي هي هدف التغيير المحتمل للنظام الذي ترعاه الولايات المتحدة، والتدخل بها بما يتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة، من الأهمية بمكان إلقاء نظرة على تاريخ الاحتلال الأمريكي، والتصدعات والانشقاقات التي يخلفها على البلدان، وسكانها والتي تحتاج وقتاً طويلاً لرأبها حتى بعد عقود من الانسحاب النهائي الأمريكي.

غالباً ما يُترك في أعقاب التدخل الأمريكي خلافات اجتماعية سياسية تستغرق سنوات، إن لم يكن عقوداً لمداواتها. بالإضافة إلى الخراب الاقتصادي، مما يجبر الدولة على إعادة بناء اقتصادها في كثير من الأحيان من الألف إلى الياء. وفي حالة مغادرة الولايات المتحدة لبلد ما بعد صراع عسكري طويل، فإن مشهداً طبيعياً مليئاً بالذخائر غير المنفجرة سيستغرق زمناً طويلاً لإزالته، بالإضافة إلى تشويه وقتل الأبرياء.

قد يساعد الفهم الكامل للعواقب طويلة الأمد للتدخل والاحتلال الأمريكي في الماضي العالم على فهم أفضل لضرورة التحدث، ومعارضة ومنع هذا التدخل والاحتلال العسكري من قبل الولايات المتحدة اليوم.

## فيتنام المسمومة

انخرطت الولايات المتحدة من عام ١٩٥٥ إلى عام ١٩٧٥ في حرب وحشية في فيتنام في جنوب شرق آسيان، حيث دخلت الولايات المتحدة الصراع إلى جانب الفرنسيين في واحدة من محاولات عديدة في القرن الماضي لمساعدة الغرب في إعادة تأكيد حكمه الاستعماري في جميع أنحاء العالم بعد الحرب العالمية الثانية. قتلت الولايات المتحدة وحلفاؤها خلال تلك الحرب ملايين الفيتناميين، ودمرت البنية التحتية والمدن في جميع أنحاء البلاد. ومن خلال استخدام مبيدات العامل البرتقالي، سممت الولايات المتحدة الأرض وسكانها، وقتلت أولئك الذين تعرضوا لها في ذلك الوقت، وخلفت آثاراً من العيوب والتشوهات الخلقية والسرطانات ستظل آثارها باقية لأجيال قادمة من الفيتناميين

قامت الولايات المتحدة بقصف فيتنام وجيرانها، كمبوديا ولاوس، بشكل مكثف أكثر مما شهده العام خلال الحرب العالمية الثانية. اليوم، تقتل الذخائر غير المنفجرة وتشوه الناس في هذه البلدان الثلاثة كل عام، بينما تقدم الولايات المتحدة الدعم لإزالة الذخائر غير المنفجرة، إلا أن هذه المساعدة رمزية ومشروطة. وبالمعدل الذي تموله الولايات المتحدة لإزالة الألغام، ونزع الذخائر غير المنفجرة، ستبقى المشكلة لأجيال عديدة قادمة.

## أفغانستان المسلوبة

مثال آخر أكثر حداثة هو أفغانستان، حيث احتلت الولايات المتحدة أفغانستان لمدة عقدين. وعلى الرغم من تخصيص تريليونات الدولارات لبناء القوات المسلحة الأفغانية، وإعادة الإعمار، فقد انهار كل ما سبق ذكره بين عشية وضحاها تقريباً عندما سحبت الولايات المتحدة قواتها في عام ٢٠٢١. تخلت الولايات المتحدة خلال هذين العقدين عن عشرات الآلاف من الأفغان الذين عملوا مع الولايات المتحدة، تماماً مثلما تخلت عن عشرات الآلاف من الفيتناميين خلال انسحابها من جنوب شرق آسيا في عام ١٩٧٥. وتُركت أفغانستان كما كان الحال مع فيتنام، بدون بنية تحتية أساسية، أو اقتصاد فعال. ومع انقسامات اجتماعية وسياسية، سيتعين على شعب أفغانستان حلها بنفسه خلال السنوات المقبلة، أو حتى العقود القادمة. بالإضافة إلى ترك مجموعة من الأزمات ورائها، ضمنت الولايات المتحدة ترك أفغانستان دون أي موارد للعمل على حلها، حيث جمدت الولايات المتحدة أصولاً بمليارات الدولارات تعود ملكيتها للبنك المركزي الأفغاني، و ترفض حتى هذا اليوم الإفراج عنها للحكومة الأفغانية الحالية. وبسبب نفوذ واشنطن المستمر على المؤسسات الدولية مثل الأمم المتحدة، فإن الحكومة الأفغانية الحالية محرومة من الاعتراف بها، وبالتالي فهي غير قادرة على حشد الموارد اللازمة لتحقيق الاستقرار، وإعادة بناء البلاد بعد عقدين من الحرب تحت الاحتلال الأمريكي. وكما كان الحال في جنوب شرق آسيا، أُلقيت على أفغانستان آلاف الأطنان من الذخائر، حيث تقتل الذخائر غير المنفجرة في أفغانستان، أو تصيب عشرات الأشخاص كل شهر. وتماماً مثل جنوب شرق آسيا، ستعاني أفغانستان من عواقب الاحتلال الأمريكي لسنوات، إن لم يكن لعقود قادمة.

## تحذير للعالم

إذا كانت عواقب التدخل والاحتلال من جانب الولايات المتحدة شديدة ومدمرة وطويلة الأمد، فلماذا يتم منح الولايات المتحدة الكثير من الفسحة والاستفادة من الشك، وحتى الدعم المباشر من قبل مايسمى "المجتمع الدولي" في كل وقت تشرع فيه في تشكيل الأحداث على بعد آلاف الكيلومترات من شواطئها؟.

أوكرانيا، التي هي نتاج تدخل أمريكي يعود إلى عام ١٩٩١، بلغت عملية تقسيم الدولة المستقلة حديثاً بعد تفكك الاتحاد السوفييتي بين الشرق والغرب ذروتها في عام ٢٠١٤ عندما أطاحت الولايات المتحدة بالحكومة المنتخبة في كييف، ونصبت واحدة من اختيارها. ومنذ ذلك الحين، قطعت أوكرانيا بشكل غير منطقي العلاقات السياسية والاقتصادية مع جارتها روسيا، مما أدى إلى تدمير اقتصادها، وإعاقة التنمية.

لقد قامت الولايات المتحدة وأعضاء الناتو الآخرون عن عمد بضخ أسلحة وتدريبات عسكرية في الانقسام المتزايد لضمان استمرار الصراع وتصاعده. اليوم، تعتبر أوكرانيا أحدث مثال على موتها من قبل واشنطن، وعلى الانقسام والدمار الذي يتردد صداه داخل وخارج حدود بلد تستهدفه الولايات المتحدة. للأسف، لا تزال الولايات المتحدة والغرب الجماعي بشكل عام يتمتعان بقبضة قوية على المؤسسات الدولية مثل الأمم المتحدة، والسيطرة على انتشار المعلومات في جميع أنحاء العالم، وهذا يمكن الولايات المتحدة من إضعاف أصوات العقل التي تدق ناقوس الخطر من تدخلات أمريكا اليوم، من خلال تذكير العالم بعواقب تدخلات الولايات المتحدة في الماضي.

# الناتو.. تاريخ طويل من مصادرة سيادة الدول الأعضاء

هيفاء علي

لمرة الأولى في تاريخها، تعرض الولايات المتحدة نفسها لمخاطر جسيمة من خلال أزمة أوكرانيا، وذلك من خلال تحديد حدود وجودها العسكري في أوروبا. إن أي مبادرة حقيقية من قبل واشنطن لدعوة كييف للانضمام إلى الناتو تعني استعداداً للدخول في مواجهة عسكرية مباشرة مع روسيا، حيث سيكون الخيار الأقل خطورة، وفقاً للعديد من المراقبين، هو الوعد بضمانات ثنائية خاصة لنظام فلاديمير زيلينسكي. لقد تم إنشاء الكتلة العسكرية للناتو على أساس التقسيم الفعلي لأوروبا إلى مناطق نفوذ بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في أعقاب الحرب العالمية الثانية. ونتيجة لأكبر مواجهة مسلحة في تاريخ البشرية، فقدت معظم الدول الأوروبية إلى الأبد القدرة على تحديد الخطوط الأساسية لسياساتها الوطنية. وقبل كل شيء، كان الأمر يتعلق بالدفاع والقدرة على تكوين تحالفات مع الدول الأخرى، حيث كانت أوروبا منقسمة بين الفائزين الحقيقيين في الصراع، موسكو وواشنطن، ولم تفلت من سيطرتهما سوى النمسا وأيرلندا والسويد وفنلندا وجزء صغير من سويسرا. تم إنشاء الناتو في عام ١٩٤٩ لحرمان حلفاء الولايات المتحدة رسمياً من القدرة على اتخاذ قرارات السياسة الخارجية الخاصة بهم، وتطوير عقائدهم العسكرية الخاصة. في هذا الصدد، لم يكن التحالف مختلفاً عن حلف "وارسو" الذي تم إنشاؤه في نطاق نفوذ الاتحاد السوفييتي، ولم تكن العلاقة بين الولايات المتحدة ودول الناتو الأخرى تحالفاً بالمعنى التقليدي. في القرن الماضي، توقفت التحالفات الكلاسيكية عن الوجود لأن الفجوة بين القدرات العسكرية للقوى النووية العظمى، وتلك الخاصة بجميع البلدان الأخرى في العالم قد أصبحت أكبر مما هو متوقع. وهكذا أصبحت الدول الأوروبية ذات السيادة السابقة قاعدة إقليمية يمكن للقوى العظمى من خلالها التفاوض في أوقات السلم والعمل في أوقات الحرب.

أدى إنشاء الناتو والانضمام اللاحق لدول مثل اليونان وتركيا وإسبانيا وألمانيا الغربية إلى رسم حدود الهيمنة الأمريكية التي قبلها الاتحاد السوفييتي بالفعل في إطار العلاقات الثنائية. بعيد انهيار الاتحاد السوفييتي، لم يكن توسيع الحكم الأمريكي ليشمل حلفاء موسكو السابقين في أوروبا الشرقية، وحتى جمهوريات البلطيق سياسة تمثل مخاطر جدية لواشنطن. استند توسع الناتو بعد الحرب الباردة إلى الخداع، حيث وعدت الولايات المتحدة موسكو بأنها لن توسع الناتو إلى حدود روسيا. في البداية، لم يكن لدى روسيا القوة البدنية للمقاومة، وهذا يعني أن الولايات المتحدة يمكن أن تحتل دولاً "لم يطالب بها أحد" دون التهديد بوقوع صراع عسكري فوري. ظل النهج الأمريكي تجاه الناتو وفياً لفلسفة المنتصرين في عام ١٩٤٥. لاحقاً توسعت منظمة حلف شمال الأطلسي في التسعينيات والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين، حيث سار جنباً إلى جنب مع توسع الاتحاد الأوروبي. لذلك كان لدى النخب المحلية كل الأسباب للتطلع إلى الانضمام إلى الكتلة، التي توقعوا منها فوائد مادية ملموسة. بالنسبة للبعض، مثل دول البلطيق وبولندا، أدى الانضمام إلى النادي أيضاً إلى حل المشكلات الداخلية من خلال سياسة عدوانية معادية لروسيا. في دول البلطيق، استخدمت النخب مكانة البؤرة الاستيطانية الأمريكية لمحاربة أي معارضة محلية من القوميين الراديكاليين. وبالنسبة للدول التي انضمت إلى الكتلة، أصبح الناتو ضمانة للاستقرار الداخلي، وبما أن القرارات الأكثر أهمية بالنسبة لهم اتخذت خارج نظامهم السياسي الوطني، فلم يكن هناك سبب للمنافسة الداخلية، ولا خطر حدوث زعزعة خطيرة للاستقرار.

في أوروبا الغربية، نظراً لقرب روسيا، فإن السيطرة الامريكية ذات طبيعة رسمية، والتي ينبغي من حيث المبدأ استبعاد أي مفاجآت.أما العضوية في الناتو فهي تبادل لسيادة الدولة من أجل احتفاظ النخبة الحاكمة بالسلطة إلى أجل غير مسمى، وهذا هو سر رغبة كل نظام سياسي في الانضمام إلى الكتلة، فهو يمنحهم إمكانية أن يكونوا "خالدين" على الرغم من إخفاقاتهم الوطنية أو الاقتصادية.

أدركت أنظمة أوروبا الشرقية، ودول البلطيق على الفور أنها لن تبقى في السلطة لفترة طويلة دون أن تكون تحت سيطرة واشنطن، فالقطيعة مع موسكو والموقع المحيطي لبلدانها وعدها بالكثير من المشاكل.

وإذا انضمت فنلندا إلى الناتو، فذلك لأن النخب المحلية لم تعد تثق في قدرتها على الاحتفاظ بالسلطة بمفردها، وبالنسبة للولايات المتحدة نفسها، لم يشكل توسيع وجودها تهديداً أو خطراً جاداً على الأقل حتى الآن. هذا هو بالضبط ما يشير إليه أولئك الموجودون في أمريكا الذين يطالبون بمقاربة حذرة لمطالب سلطات كييف بالعضوية.وهي دعوة يؤيدها بعض أعضاء الكتلة، ذلك أنه من المفهوم أن صداماً عسكرياً بين موسكو وحلف الناتو سيعني حرباً نووية عالمية.

ولكن، أتاح توسع الناتو باتجاه الشرق بعد الحرب الباردة فرصة للاستيلاء على أراض لم يرغب أحد في القتال من أجلها. ومع ذلك، في حالة أوكرانيا، لا يتعلق الأمر باستيلاء الولايات المتحدة على الأراضي، وإنما انتزاعها من قوة منافسة تريد إبعاد واشنطن. ولم يحدث هذا مطلقًا في تاريخ الناتو، ويمكن للمرء أن يفهم أولئك الموجودين في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الذين يدعون إلى التفكير الجاد في العواقب المحتملة. وبحسب المراقبين، قد تعني دعوة كييف للانضمام إلى الناتو شيئاً جديداً تماماً للسياسة الخارجية للولايات المتحدة، وهو الرغبة في محاربة خصم متساوٍ في المرتبة مثل روسيا، مع العلم أنه على امتداد تاريخهم، تجنب الأمريكيون القيام بذلك، مستخدمين أكباش فداء على استعداد للتضحية، والمعاناة من أجل المصالح الأمريكية، وقد كان هذا هو الحال خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية. وبالتالي، فإن السيناريو الأكثر ترجيحاً هو أن الولايات المتحدة سوف تعد ببساطة بمعالجة قضية أوكرانيا، وحلف شمال الأطلسي بمجرد أن يحل نظام كييف مشاكله مع روسيا بطريقة أو بأخرى.

# الحرائق تكشف موقعاً أثرياً في الغاب يعود إلى الفترة البيزنطية

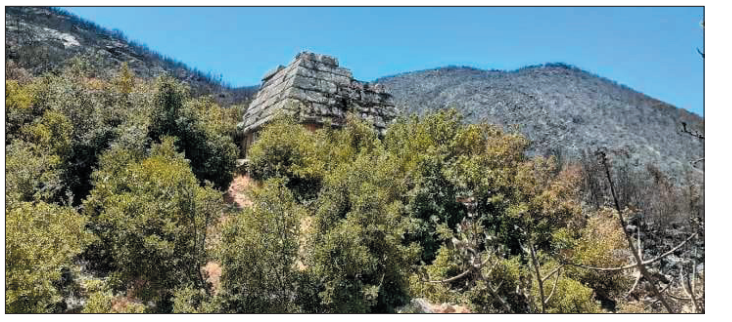

**حماة - حسان المحمد**

بعد أن اخمدت نيران الحرائق التي طالت عدة مواقع حراجية بالغاب ظهر موقع أثري بالقرب من قرية فقرو تسمى" جورة الشيخ علي"، حيث سارعت دائرة الآثار بحماة إلى إرسال بعثة مختصة للكشف على المكان وتوصيف حاله.

وقد بين المهندس حازم جركس، مدير دائرة الآثار بحماة، أنه فور تبلغنا عن هذا الموقع الذي يقع ضمن منطقة وعرة بين الجبالأ وأثناء التحري عليه تبين بوجود مدفن هرمي يعود للفترة البيزنطيةأ وهو أشبه بالمدافن الهرمية التي تقع بمدينة البارة الاثرية.

وتابع جركس بأن الموقع عبارة عن برج مدفني على شكل هرمي بأبعاد ٦×٦ أمتار، ومن الداخل عبارة عن قبور قسم منها مخربة .

ولفت جركس بوجود منحوتات نافرة من الخارج لعدة حيوانات غير واضحة المعالم نتيجة العوامل الجوية التي من المرجح قد تكون أثرت على معالم المنحوتات.

وعن الوضع الحالي للمدفن بين جركس بأنه جيد، ولم يتضرر من جراء الحريق الذي طال المكان، مبيناً بأن الموقع ليس مسجل كموقع أثري من قبل الآثار.

وبناءً على اكتشافه، سيتم العمل على لحظ المكان، وتوصيفه بشكل كامل، بالإضافة لإحداث قرار تعيين ريثما يتم إحداث إضبارة تسجيل له، وهناك عدة أعمال سوف نعمل عليها لتكون شاملة الوصف والتوصيف .

في حين بين عدد من السكان بأن الغالبية العظمى من أهالي منطقة سهل الغاب، خاصةً يعرفون هذا المكان تماماً، لكن لا أحد كان يعرف أية تفاصيل أخرى سوى أنه (صومعة) كما كان يطلق عليه وهي تسمية غير صحيحة.

# أسترالي يعيش قصة فيلم "كاست أواي" وينجو بمعجزة

في قصة تشبه فلما شهيرا من هوليوود تم إنقاذ بحار أسترالي وكلبته قبالة سواحل المكسيك بعد أن مكث ضائعا في عرض البحر لمدة شهرين.

ونجا الرجل البالغ من العمر ٥١ عاما وكلبته بيلا تحت مظلة صغيرة على متن قاربه المحطم، لأسابيع طويلة، قبل أن ترصدهما مروحية كانت تبحث عن سمك التونة لأغراض الصيد.

وقال شادوك: لقد مررت بمحنة صعبة للغاية في البحر، وأحتاج فقط إلى الراحة والطعام الجيد لأنني كنت وحدي في البحر لفترة طويلة. لم يكن لدي ما يكفي من الطعام.

شادوك، وهو من سيدني الأسترالية، غادر في شمال المحيط الهادئ بعد تعرضه لسوء الأحوال الجوية بعد أسابيع من إبحاره من لاباز في شبه جزيرة باجا كاليفورنيا في المكسيك.

وأتلفت الأجهزة الإلكترونية الموجودة على قاربه بسبب العاصفة مما جعله غير قادر على طلب المساعدة. ونجا شادوك من خلال جمع مياه الأمطار وأكل الأسماك النية. قصة شادوك شدت انتباه العامة ووسائل الإعلام، الذين لم يلبثوا أن قارنوها بفيلم هوليوود الشهير "كاست أواي" للمثل الأميركي توم هانكس. الفيلم الشهير سرد قصة رجل يضيع وسط

المحيط، ويظل وحيداً على متن جزيرة مهجورة قبل أن يقرر الإبحار عرض البحر لأشهر حتى تم العثور عليه من قبل سفينة، في نهاية مشابهة لشادوك.

شادوك عاش تجربة "كاست أواي" في العالم الحقيقي، وهو ما جعله يظهر بصورة البطل بسبب استطاعته تحدي الأمواج العاتية وحيدا.

# اسبانيا تجلي آلاف السكان بسبب حريق في جزر الكناري

أعلنت السلطات الإسبانية إجلاء ما لا يقل عن أربعة آلاف شخص إثر خروج حريق شب في غابات في جزيرة لاباما عن السيطرة.

واندلع الحريق في غابات في جزيرة لاباما في منطقة إل بينار دي بونتاغوردا، وهي منطقة كثيفة الأشجار شمالي الجزيرة التي تقع ضمن جزر الكناري.

وتشارك عشر وحدات جوية و٣٠٠ من أفراد فرق الإطفاء على الأرض للسيطرة على الحريق المشتعل على الجزيرة التي تشكل جزءاً من أرخبيل إسباني قبالة سواحل غرب أفريقيا.

وكانت السلطات الإسبانية أجلت نحو ٢٠٠ شخص في كانون الثاني الماضي بعد اندلاع حريق، في مخيم يضم المئات من العمال المهاجرين بالقرب من الأراضي الزراعية.

واندلعت النيران في اليوم نفسه الذي أمر فيه مجلس مدينة نيجار بإزالة المخيم.

# امرأة تجري 2761 مكالمة طوارئ بسبب شعورها بالوحدة

اعتقلت الشرطة اليابانية امرأة تبلغ من العمر ٥١ عاماً بعد أن أجرت ٢٧٦١ مكالمة طوارئ كاذبة على مدار فترة تقرب من ثلاث سنوات بحسب صحيفة "إندبندنت" البريطانية.

وذكرت تقارير محلية أن المتهمة وتدعى هيروكو هاتاغامي وتقيم بمدينة ماتسودو شرق العاصمة طوكيو أجرت مكالمات طوارئ بشكل متكرر من هاتفها المحمول ووسائل أخرى خلال العامين والتسعة أشهر الماضية من منزلها ومواقع أخرى في الحي الذي تقطن فيه. واعترفت المتهمة بأنها أقدمت على فعلتها لأنها كانت تشعر بالوحدة، وتريد أن يستمع لها أحد ويهتم بها، على حد قولها.

وبين آب ٢٠٢٠ وأيار ٢٠٢٣ أجرت المرأة مكالمات متكررة تطلب من إدارة الإطفاء في ماتسودو إرسال سيارات إسعاف، وكانت في الأغلب تقول إنها تشتكي من آلام في المعدة أو تناولت جرعة زائدة من الدواء أو أنها لديها ألم حاد في الساقين وغير ذلك الأعراض.

وعندما كانت سيارات الإسعاف تصل إلى بيتها كانت ترفض نقلها إلى المستشفى، قائلة: "لا أريد أن أستقل سيارة إسعاف ... ولست أنا من اتصل بكم".

وعلى الرغم من تلقيها تحذيرات من إدارة الإطفاء والشرطة، استمرت في إجراء مكالمات الطوارئ، ما أدى إلى اعتقالها. وتشير التقديرات إلى أن ما يقرب من ١,٥ مليون شخص يعانون من الشعور بالوحدة في اليابان، وذلك بسبب تفاقم الوضع بسبب جائحة كوفيد، التي أجبرت الناس على البقاء داخل منازلهم.

ووجدت دراسة استقصائية أجرتها وكالة الأطفال والعائلات اليابانية في تشرين الثاني الماضي أن ما يقرب من ٢ في المئة من المشاركين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٦٤ عاما، قد تم تحديدهم على أنهم "هيكيكوموري"، وهو مصطلح باللغة اليابانية يشير إلى الأشخاص الذين انعزلوا عن التواصل الاجتماعي.

وفي شباط من عام ٢٠٢١، عينت الحكومة اليابانية، تيتسوشي ساكاموتو "وزيراً للوحدة"، في

محاولة للتعامل مع آثار وباء كوفيد -١٩ على العزلة الاجتماعية.

وقال رئيس الوزراء في ذلك الوقت، يوشيهيدي سوغا: "تعاني النساء من العزلة أكثر من الرجال، وعدد حالات الانتحار في اتجاه تصاعدي".

ويشار إلى أنه في عام ٢٠١٣، تم القبض على امرأة يابانية، تبلغ من العمر ٤٤ عاماً، بعد أن اتصلت بالشرطة نحو ١٥ ألف مرة على مدار ستة أشهر، علماً بأن أفراداً من سلطات إنفاذ القانون كانوا قد أنذروها في منزلها أكثر من ٦٠ مرة قبل اعتقالها.

# حفيدة الشمس

متلهفة كفراشة لضوء القصيدة تركض إلى لهفتي، تصافح نبضاتي، ونغرق في هذا العالم الافتراضي، لنقرأ معاً ملامح الأزمنة على الدفاتر والكتبِ والشاشات، ونقرأ آثار ظلالنا على شموع المحبة الممطرة دائماً زهوراً لازوردية تشبه النجوم الأولى وهي تتشكّل.

ننثر النجوم حولنا، نزيح الأشواك النابتة على الأيام البعيدة، فتلمع الكلمات في العتمة، وتشعّ القلوب، وتبدأ الحكايات بيننا، تبدأ ككل شيء ولا تنتهي.

منذ أزمنة رأيتها في حلمي، كانت تكمل مخطوطة روايتي وهي تجلس قريباً من قبري، الأنوار تتسرنم، والأحداث الضبابية تتضح، والذاكرة بطلة المخيلة، والمخيلة شخوص تجعلني أحدها وأنا أركض في أحد الشوارع الغريبة وأنا أحمل ابنها، بينما تتأرجح حفيداتي ويبدو من قلوبهم نبض يتناغم مع نبضي، بينما يد والدهم الطيبة الكريمة تدفع الأرجوحة وتبتسم فأبتسم ونكمل حوارنا من خلال الشاشات الالكترونية، بينما الأمكنة فتتقارب مثل مجرات لا مرئية، يدور حولها تلسكوب "جيمس" ليلتقط ألوان خفقانها، وتشكّلاتها الحيوية وهي تصبح وردة من دهان.

طوبى لمن لم يتخلّ عن طفولته ولم تتخلّ عنه طفولته تلك المعشوشبة مع تصرفاته ونواياه ودهشته وكلماته وأحلامه، المزهرة مع حفيداته وأحفاده وأسباطه وبراءة كل طفل صغير أو كبير، فيحسبها الشمس صارت مركباً أو موجة أو شاطئاً أو مطراً أو لعبة أو شجرة أو أرجوحة.

للطفولة تحولاتها المتجددة مع كل لحظة، ونياتها التي ما زالت قصباً في الواحات والسهول، قصباً ينتظر لهفة محبته وألحانه وأناشيده السابحة بين البحار والسماء، فلا المراكب تصل، ولا الشواطئ تضيق، ولا أجنحة الذات تهدأ عن الأسئلة، ووحدها الروح تبحث عن عالمها، فتغادر من مركب، وتصعد إلى مركب، تتسلق جبلاً فجبلاً، وتتمسك بحبال النور.

وحين يبتسم النور نرى وجوه الطفولة قلوباً مشعة في عتمتنا المحيطة، وتتحول ملامح أحفادنا إلى أجنحة تخطفنا من زماننا المغبرّ إلى مستقبل مضاء بما صنعناه وما سيصنعونه، لأن العمل فضاء آخر لاستمرارية الزمان وتكويناته وما سنورّثه للأجيال القادمة.

فلا تدع مركبك يضلّ أو يجنح، بل أنقذه من الداخل، لأن المركب المثقوب غارق، والمركب المثقّل بالمصالح الخاصة يغرق، والمركب الذي يقوده القلب المتضافر مع الروح ينجو لأنه من ماء نقيّ يسبح في ماء نقي.

ما زالت حفيدتي تكمل معزوفتها، فتضع أصبعاً رهيفة على أصبع أبيض يرنّ مثل الشمس في آخر موجة من البحر، وحين تضع أصبعها الثانية على الأصبع الأسود يصبح القمر بدراً، فترقص الموسيقا مع حفيدتي الثانية على أنغام بحيرة البجع ببنما ترسم حفيدتي الثالثة لوحة من نبضاتنا، وتدور بين البجعات مثل مولوية تدور معها السماء، فتمطر القلوب، وترتفع السنابل، ويثمر النخيل، وتُضاء الموسيقا بما يجول بيننا والأزمنة والأمكنة، فتبتهج الطيور والعصافير، وترافقنا ذاكرتنا مثل طفلة ذاهبة إلى المدرسة بشوق، أو طفلة مشاركة في رحلة لمعلم أثري متوّج بالحضارة، وترافقنا أحلامنا مثل فراشات ترفرف حوالينا، تتعلق بنا، وتوشوشنا بالقادم.

هل فكرتم يوماً بطفولتكم الممتدة منذ طفولة آبائكم إلى آخر طفل يحبو على هذه الأرض؟ وكيف ما زلتم تصطادون النجوم، وتضحكون لأشكال الغيوم، وتتأملون أنفسكم في كل ما يحيط بكم من ناس وكائنات وطبيعة؟

إذا فعلتم ذلك، فلا شك أنكم تمزجون بين مسؤولية مسؤولة، وحكمة عظيمة وطفولة لا تنتهي وقلب عفوي واسع، تبنون الإنسان الذي في دواخلكم بقيم ضوئية ثابتة ومبادئ واعية وتوزعون أعماقكم المشعة على الأجيال التي تؤسسونها بجماليات، فتتناغمون مع ما هو كائن وما يكون بإنتاجية وتفاعلية وصدق طفولي ترونه في ضمائركم ووجوه الأطفال، جميع الأطفال.

**غالية خوجة**

المدير العام- رئيس هيئة التحرير: د.عبد اللطيف عمران / رئيس التحرير: بسام هاشم / أمينا التحرير: حسن النابلسي / علي اليوسف